بسم الله الرحمن الرحيم

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الرابع / العدد ٥١ الاثنين ١٩٨٢/١٠/١٨

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN MONDAY october 18/1982 VOL 4 No 51

الطلبة يشاركون في رسم السياسة العامة للجمعيّات من خلال مجلس عام لهم

دولة السيد مضر بدران
رئيس اللجنة الملكية الخاصة للجامعة

اقرت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٨ تعليمات الجمعيات العلمية الطلابية المعدلة .

وقد جاءت هذه الخطوة تمشيا مع أهداف الجامعة الرامية الى تشجيع الطلبة للمشاركة بصورة فعالة وأساسية في تنظيم شؤونهم الجامعية المنهجية واللامنهجية ، انطلاقا من مبدأ ديمقراطية العمل في المؤسسات التربوية المتقدمة .

ومن ابرز ما جاء في هذا التعديل ما يلي :

الاهتمام بشخصية الطالب ومسلكه ومواطنته الصالحة وتوجيهه ايجابيا للمصلحة العامة . وتنمية الاحساس بالمسؤولية للمحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها .

انشاء خمس جمعيات طلابية تمثل الكليات المختلفة بدلا من احدى عشرة جمعية كانت تمثل الدوائر الاكاديمية سابقا .

يمثل الهيئة العامة هيئة ادارية من سبعة اعضاء بدلا من خمسة .

تشكيل مجلس عام للجمعيات العلمية الطلابية من رئيس وأمين سر لكل جمعية وينتخبون من بينهم رئيسا لهذا المجلس وامينا للسر .

ويتولى مجلس الجمعيات العلمية الطلابية ما يلي .

مشاركة ادارة الجامعة في رسم السياسة العامة للجمعيات العلمية الطلابية .

تنمية وتطوير الجمعيات العلمية الطلابية لتحقيق أهدافها .

تقديم الاقتراحات الى المجالس المختصة في الجامعة لتطوير الخطط الدراسية وتحسين التدريس الجامعي .

العمل على ايجاد الثقة المتبادلة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وتوثيق الصلات بينها .

العمل على تنمية الاتجاهات البناءة لدى الطلبة وتعزيز الانتماء للجامعة والمحافظة على ممتلكاتها .

العمل على ترسيخ جو الفضيلة والاخلاق الحميدة والاداب الرفيعة وتنمية روح العمل الجماعي بين الطلبة .

اختيار ممثلي الجمعيات من بين اعضاء الهيئات الادارية لعضوية اللجان الجامعية التي تنص على وجود ممثل للطلبة فيها .

النص الكامل لتعليمات الجمعيات العلمية الطلابية المعدلة على صفحة ٨

د. بدران يحث المستجدين على الاستفادة من الحياة الجامعية

احتفاء بالطلبة المستجدين ، فقد اعدت دائرة شؤون الطلبة برنامجا خاصا لهم ، لتعريفهم بالجامعة ، فلسفة واهداف ، وارشادهم الى ما هم مقبلون عليه . شارك فيه الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة ، حيث القى كلمة قال فيها :-

أرحب بالاخوة الطلبة في جامعتهم اليرموك ولقد اخترتموها فأحسنتم الاختيار ، ونأمل أن تعطي لكل طالب منكم كل ما هو جديدة .

وقال : اننا نسعى جميعا لخدمة الفرد الاردني وتنشئته النشأة العظيمة ، وانني لارجو كل منكم أن يحسن استغلال هذه الفرصة في الحياة الجامعية المليئة بالفكر .

وأضاف : ان الجامعة ليست قراءة كتاب أو حضور محاضرة ، بل هي أن يعيش الطالب حياته الجامعية المليئة بالنشاطات المختلفة لتنمية الشخص الواعي المنتمي فكريا والمتحلي بالخلق الرفيع .

وقال : ونود أن تكون الجامعة بوتقة يتفتح بها الطالب ويبدأ ببناء شخصيته المستقبلية .

وتحدث عن المشاريع المستقبلية للجامعة فأشار الى أن الجامعة تنوي افتتاح مركز لنشاط الطلبة وذلك بعد ثلاثة شهور وتحتوي على مكاتب وأسواق تجارية وأنشطة فنية واجتماعية ورياضية .

وكذلك تطرق للجمنازيوم وامكانية الاستفادة منه حيث أنه يحتوي على ٢٢ لعبة مختلفة .

وأضاف بأن تخطيطا جديدا قد اكتمل للمرحلة الدراسية الحالية بحيث يكون خريج جامعة اليرموك مميز بالنوعية الدراسية .

واستمع الطلبة الى كلمات من عمداء الكليات في الجامعة تحدثوا فيها كل منهم عن كليته ، كما استمع الطلبة الى كلمات من مدير شؤون الطلبة ومدير المكتبة ومدير الخدمات العامة اوضحوا فيها طرق الاستفادة من الخدمات التي تقدمها .

وفي نهاية هذا اللقاء اقيم حفل شاي بهذه المناسبة .

ندوة اقسام الكيمياء للجامعات العربية

تعقد في جامعة اليرموك في الخامس والعشرين من الشهر القادم ندوة اقسام الكيمياء للجامعات العربية .

وذكر الدكتور عبد الرحمن عطيات رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ان حوالي ١٥ جامعة عربية بالاضافة الى اتحاد الجامعات العربية وعدد من العلماء من مختلف دول العالم سيشاركون في الندوة التي تستمر ٤ ايام .

وقال ان الندوة ستناقش عددا من الابحاث واوراق العمل تتعلق بقضايا ومشاكل تدريس الكيمياء ودورها في الصناعة وخدمة المجتمع والدراسات العليا في الجامعات والتعاون بين اقسام الكيمياء في الجامعات العربية .

التأمين الطبي في جامعة اليرموك

واقفت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك على اعفاء العاملين في الجامعة وزوجاتهم وابنائهم من قسط التأمين الطبي عند قبولهم للدراسة في الجامعة وذلك لاشتراكهم في صندوق التأمين الصحي في الجامعة وانتفاعهم منه .

وسيباشر العمل بقرار اللجنة الملكية اعتبارا من مطلع العام الدراسي ٨٣/٨٢ .

طلبة اليرموك





مخيّم للعمل التطوعي في الموقع الدائم

قامت دائرة شؤون الطلبة مخيما للعمل التطوعي في الموقع الدائم للجامعة يومي الاربعاء ٩/١٥ والثلاثاء ١٩٨٢/٩/٢١ وقد قام المشاركون في المخيم بطلاء اطاريف المدخل الرئيسي للموقع الدائم ، وانموا طلاء ما يزيد على ٨ كم طولي .

وقد شارك في هذا المخيم ما يزيد على ٧٠ طالبا وطالبة من اعضاء جمعية الخدمة العامة والفرق الفنية المختلفة في الجامعة وجوالة نادي الحسين الذين شاركوا في اليوم الاول للمخيم .

ويأتي هذا العمل التطوعي كنوع من النشاطات اللامنهجية التي تدعمها الجامعة من خلال دائرة شؤون الطلبة بثاً لروح التعاون البناء وسط طلبتنا وخدمة لمجتمعنا الاردني .

ومع نهاية المخيم اعرب المشاركون عن سعادتهم بهذا العمل سيما وأن بعضهم يشارك بمثل هذه النشاطات لاول مرة ، كما ابدوا استعدادهم للمشاركة الدائمة بالاعمال التطوعية التي تقوم بها الجامعة ..

المؤتمر الموسيقي العالمي

عاد الطالب محمد غوانمه الطالب في دائرة الفنون الجميلة بجامعة اليرموك (معلم موسيقى في وزارة التربية والتعليم/ اربد) من ايطاليا ، بعد ان مثل الاردن في المؤتمر الموسيقي العالمي الذي عقد في اكاديمية كيجانا العالمية للموسيقى بمدينة سيينا بايطاليا . بترشيح من وزارة التربية والتعليم .

حيث شاركت في هذا المؤتمر اكثر من (٥٠) دولة من دول العالم . وقد نوقشت في هذا المؤتمر الذي اشتمل ايضا على دورة موسيقية استمرت شهر ونصف عدة قضايا موسيقية هامة وكذلك اشتمل برنامج الدورة الموسيقية على دروس علمية في الموسيقى في المجالين العملي والنظري .

ففي المجال العملي : تضمن البرنامج سمفونيات ومعزوفات عالمية لاشهر الموسيقيين العالميين مثل بتهوفن ، باخ ، موتزارت ، وكذلك مقطوعات موسيقية فلكلورية منوعة .

اما المجال العملي : فقد تضمن قواعد ونظريات موسيقية مختلفة وكذلك اسس في التأليف الموسيقي ومحاضرات في التذوق الموسيقي .

الاغنية الفلكلورية الاردنية نالت اعجاب وتقدير الموسيقيين الاوروبيين المشاركين في هذا التجمع الموسيقي العالمي نظرا لسهولة جملها الموسيقية ولاحتوائها على الابعاد الموسيقية الشرقية ولما تحتويه من عواطف واحاسيس صادقة . كان ذلك في محاضرة عن الموسيقى الشعبية الاردنية قدم فيها نماذج حية ومسجلة من الاغاني والموسيقى الاردنية .

برنامج استقبال الطلبة المستجدين للعام الجامعي ١٩٨٣/٨٢

احتفاء بالطلبة المستجدين تقيم جامعة اليرموك حفل استقبال يوم السبت ١٩٨٢/١٠/٢ في مبنى الجمنازيوم وذلك لتعريفهم بالجامعة ومرافقها ، واطلاعهم على شؤون التسجيل والارشاد حسب البرنامج التالي :

برنامج استقبال الطلبة المستجدين
للعام الجامعي ٨٢/١٩٨٣م .

الزمان : السبت ١٩٨٢/١٠/٢ م الساعة ٩٫٣٠ صباحا
المكان : الجمنازيوم
الحضور : الطلبة المقبولون في العام الجامعي ٨٢/١٩٨٣م
المستقبلون : الاستاذ الرئيس ، عمداء الكليات ، مدير المكتبة ، مدير شؤون الطلبة ، مدير العلاقات العامة .

١ - كلمة الاستاذ الرئيس :-

ترحيب ، تأسيس الجامعة واهدافها ، اهداف التعليم الجامعي ، الاهتمام بشخصية الطالب ، مسلكه وانتماؤه ، خدمة المجتمع ، تنمية الاحساس بالمسؤولية المحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها ، التعامل مع الاساتذة والمدرسين في قاعة الدرس وخارجها ، التعامل مع الموظفين في الجامعة ، التعامل مع الزملاء الطلبة ، التعامل مع المجتمع المحلي .

٢ - كلمة مدير المكتبة :-

التعريف بالمكتبة ، محتوياتها ، طريقة العمل بها ، حقوق الطالب وواجباته الانتماء الى المكتبة .

٣ - كلمات العمداء :-

١ - عميد الهندسة .
٢ - عميد الاداب
٣ - عميد العلوم .
٤ - العلوم الطبية
٥ - الاقتصاد والعلوم الادارية .

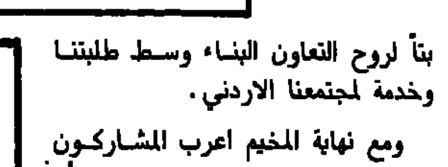
التعريف بالدوائر والدرجات العلمية التعريف بالساعات المعتمدة ، متطلبات الجامعة ، الاجباري ، الاختياري ، الساعات اللازمة للتخرج ، طرق المراجعة والتعامل الاكاديمي .

٤ - كلمة مدير شؤون الطلبة :-

الخدمات الطلابية ، الخدمات الجامعية ، النشاطات اللامنهجية الثقافية ، الاجتماعية الفنية ، الجمعيات اهدافها وغاياتها ، الخدمة العامة ، النشاطات الرياضية ، الزي الجامعي ، الاخلاق الحميدة ، الانتماء الجامعي ، المحافظة على ممتلكات الجامعة .

ملاحظة :-

١ - يوزع (بروشور) دائرة شؤون الطلبة .
٢ - حفل مرطبات بعد انتهاء البرنامج في مدخل الباب رقم (١)
٣ - يعرض فيلم الجامعة ، الوثائقي على فترات متتالية في قاعة الاجتماعات مبنى اعضاء الهيئة التدريسية اعتبارا من الساعة ١١٫٣٠ بعد الظهر .



طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المجلد الرابع

العدد ٥٠

الاثنين ١٩٨٢/٩/١٣

Talabat Al' Yarmouk
(YARMOUK STUDENT)
Yarmouk UNIVERSITY

IRBID JORDAN
Volume 4
No 50
October 2/ 1982

رئيس التحرير
مدير شؤون الطلبة

عبدالله الموافي

المحرر المسؤول
رئيس قسم الاعلام الطلابي

غسان التل

مدير التحرير

محمد القضاه

• ترسل كافة المراسلات والردود باسم :

رئيس التحرير - جريدة طلبة اليرموك
دائرة شؤون الطلبة - جامعة اليرموك - اربد - الاردن

• تصدر (طلبة اليرموك) يوم الاثنين الاول والثالث من كل شهر ما عدا العطل الرسمية والجامعية

• كما تصدر ثلاثة اعداد خاصة في بداية الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني ويوم التخريج والمناسبات التي تراها هيئة التحرير .

اكبر مركز للأنشطة الطلابية يقام في جامعة اليرموك

ذكر السيد عبد الله موافي مدير دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك ان مركز النشاط الطلابي في الجامعة على وشك الانجاز، ومن المتوقع ان يكون جاهزا للعمل خلال الشهر القادم.

وقال السيد موافي: ان هذا المركز، يعتبر من احدث مراكز الانشطة الطلابية على مستوى الوطن العربي، خاصة فيما يتعلق بالخدمات التي سيؤديها، ومن حيث تأثيرها الايجابي على الطلبة.

واضاف: ان هذا المركز سيغطي معظم الخدمات التي يحتاج اليها الطلبة، اذ انشيء في المركز سوق مركزي يحتوي على مركز لبيع الكتب الجامعية وغيرها، وفرع البنك يقوم بكافة الخدمات البنكية، وفرع للبريد يقوم بكافة الخدمات البريدية. كما سيضم عشرة الاف صندوق بريد، اي بواقع صندوق بريد لكل طالب.

وقال السيد موافي: بانه قد انشيء في المركز نادي للفلكلور الاردني والموسيقى الغربية ومعرض دائم للتراث الشعبي على مستوى الاردن، وقاعتان متعددتا الاغراض للهواة من تمثيل ورسم وعزف... الخ، مساحة كل منها ٣٥٠م مربع.

وقال السيد موافي: بانه سيكون للجمعيات الطلابية، مكاتب خاصة، تضم سكرتارية وغرف طباعة، وتوفر امكنة مساحتها ١٦٠٠م مربع لممارسة الانشطة الفردية الترويحية (رياضية، بلياردو، شطرنج، موسيقى).

اضافة الى وجود مطبعة الجامعة بالقرب من المركز، وعبر السيد موافي عن امله، بان يستفيد الطلبة منها، بطباعة نشراتهم.

هذا بالاضافة الى وجود كفتيريا تخدم ١٥٠٠ طالب وطالبة، ستقدم الوجبات الخفيفة (سندويشات بانواعها، مرطبات، ومشروبات ساخنة).

وكذلك انشيء في المركز (قاعة للجلوس) خاصة بالطلبة ونادي ثقافي لهواة المطالعة والفن وسيعمل هذا النادي على اتاحة الفرص امام المواهب الطلابية لممارسة الحوار والمناقشة اضافة الى اجراء المسابقات المختلفة في هذا الشأن وتوفير مكتبة اعلامية على مستوى الوطن العربي تضم قاعة للدوريات والمجلات المختلفة خاصة ما يتعلق بالجامعات العربية.

السيد البشير امينا لصندوق لجنة المسجد

وافق الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة على تعيين السيد سعيد البشير/ المالية امينا لصندوق لجنة المسجد خلفا للسيد علي موافي الامين السابق للجنة، والذي يقضي اجازة لمدة عام في قطر.

ويذكر انه قد تشكلت في وقت سابق في الجامعة لجنة خاصة لمسجد جامعة اليرموك برئاسة الاستاذ الدكتور اسحق فرحان مهمتها جمع الاموال اللازمة لاقامته من اصحاب الخير، وقد تمكنت اللجنة المذكورة من جمع الاموال اللازمة بالاضافة الى الدعم المادي من الجامعة، وهو الان في المراحل الاخيرة من بنائه.

مبنى جديد لاسكان الطالبات يتسع لالف طالبة

باشرت الجامعة بانشاء مبنى جديد لاسكان الطالبات بالاضافة الى السكن الاول الذي تم انجازه.

ويتسع المبنى الجديد لاسكان حوالي الف طالبة، وتبلغ مساحته ١٢ الف متر مربع بكلفة اجمالية حوالي مليون دينار.

وسيتم انجاز هذا المبنى في غضون عامين.

ويذكر انه عند انجاز هذا المبنى سيتم تأمين السكن لكافة الطالبات الراغبات في السكن داخل الحرم الجامعي.

اليرموك تساهم في سد حاجات السوق من الايدي المدربة

ذكر الدكتور عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك ان الجامعة ساهمت في سد احتياجات الاردن من الطاقات البشرية المدربة في مختلف التخصصات وخاصة في مجال التربية.

وقال ان الجامعة ساهمت كذلك في سد احتياجات عدد من المؤسسات في تخصصات المحاسبة وادارة الاعمال والاقتصاد واللغة الانجليزية وقامت من خلال التعليم المستمر باجراء دورات تأهيلية مكثفة لرفع مستوى الاداء لدى العاملين في القطاعين العام والخاص.

الجامعة تستنكر المجزرة البشعة ضد الفلسطينيين في بيروت

استنكرت جامعة اليرموك المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني والتي أدت الى سقوط الالاف من الشعب الفلسطيني في لبنان.

وقد بعث رئيس الجامعة ببرقيات استنكار وتنديد بهذه الجريمة. وبالممارسات اللاانسانية التي يقترفها الارهابي مناحيم بيغن الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس وأعضاء مجلس الامن الدولي ورئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية ومدير عام منظمة اليونسكو ورئيس لجنة جائزة نوبل للسلام والأمين العام لاتحاد الجامعات العربية ورئيس امناء اتحاد الجامعات الدولي ورئيس اتحاد الجامعات الدولية.

موال التسجيل ولسان حال الطلبة

أوف .. أوف ...
لو اني أموت من الجوع والعطش
لو .. والف لو ... ولاعرفتك
يا يوم التسجيل.
أوف .. أوف .. أوف

عذبتني ودوختني، قهرتني وذوقتني
الذل بكير، صدمتني وجرحت قلبي
وعطلت مخي،..
يا يوم التسجيل..
اوف .. أوف .. أوف .. أوف .. وآخ ...
وألف آخ ...

جنك من حزازير جداتنا، جنك بتسألني:
الجاجة من البيضة والا البيضة من الجاجة
أوف .. أوف ... أو ...
يا يوم التسجيل

النظام الجديد وشاطئ الأمان!!

الطالب: محمود الصمادي



لعل جامعة اليرموك وبعد ست سنوات من تجربتها في التدريس وتخريج ثلاثة افواج من طلبتها استطاعت ان تتعرف بوضوح على مدى فعالية خطتها الدراسية وعلى معرفة واقع التطابق بين واقع خريجي الجامعة وبين الاهداف المنشودة.

وايا كانت النتيجة فالاهم من ذلك الاستفادة من هذه التجربة واعتماد اسلوب النقد الذاتي الساعي الى وضع الحلول الايجابية لخدمة جامعتنا الفتية.

ونجسيدا لذلك يبدو ان هنالك تعديلات وانظمة جديدة في الخطة الدراسية في مختلف كليات ودوائر الجامعة الاكاديمية آخذة في التطبيق على الطلبة الجدد المسجلين لنيل درجة البكالوريوس، وحسب تصريحات السادة عمداء الكليات انها ستكون جذرية في فحوى الخطة الدراسية، على امل تحسين مستوى الخريج، واعتماد خطة كفيلة لتحقيق اهدافنا المنشودة، وبطبيعة الحال فان ذلك لا يتعارض مع مصلحة اي طرف ما دام الهدف مصلحة الطلبة والجامعة على السواء.

هنالك امر يستجد عند تمعننا لهذه التعديلات (وقد بان معظمها) وهي انها كانت في اتجاه واحد، واطار ضيق وان الدور المتوقع لهذه التعديلات لوحدها لن توصلنا لشاطئ الامان، ويبقى جزء من الخلل في دور الجامعة في احداث التعديلات الشاملة، فالجزء الاكبر من الخلل سببه الطلبة اذ مهما اتخذت الجامعة من موقف فلا بد من موقف طلابي ايجابي تجاه ذلك.

ولتبسيط ذلك نسأل: هل جوهر القضية قلة ساعات التخصص وبالتالي ينبغي زيادتها الى تسعين ساعة مثلا وانه كان حجم المادة العلمية قليلا، اعتقد ان الخلل لم يكن في ذلك بل كان في طبيعة العلاقة بين المادة العلمية والطالب والمدرس على السواء، فالطالب الذي كان يدرس للامتحان او العلامة او الشهادة والتي هي اسماء لشيء واحد في دنيا الطلبة وما ان يزول السبب يزول كل شيء ويصبح ما درسه الطالب مجرد اطلال فحتى لو كانت ساعات التخصص مائة او مائتين فلن تفلح في تحقيق اهدافنا المنشودة لان الطالب سيخرج للحياة العملية بما جناه من علم وليس ما جناه من علامات وساعات معتمدة وكرتونة.

حقيقة انه من السهل ان ينتقد المرء وان يخطيء الآخرون وفي ذلك تعقيد للمشكلة فالاقوال كثيرة والافعال ربما معدومة، ومع ذلك فايجاد الحل يبقى مسؤولية الجميع بدون استثناء.

فالطبيب هو المريض في آن واحد، ويتوجب على كل طالب وطالبة ان يساهم قولا وعملا في معالجة نفسه بنفسه وهذا لا يتطلب الا قليلا من الوعي والادراك بالمسؤولية وانه وحده سيتحمل النتيجة وبحكم تجربتي في السنوات الثلاث السابقة كطالب بهذه الجامعة اضع الملاحظات التالية مرحبا باي نقد ورد حول ما ذكرته ما دام الهدف المصلحة العامة.

اولا: كما ذكرت فان موقف الطالب من المادة العلمية اهم سبب للمشكلة وان هذا الموقف ليس وليد الجامعة بل انه قادم معه من المدرسة وقد تعمقت جذوره ومن الصعب عمليا على الجامعة معالجة ذلك بشكل مباشر.

ثانيا: على ضوء ذلك ينبغي على الجامعة في اي موقف تتخذه هو العمل على تشجيع كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الطالب والمادة العلمية ونزع فكرة تعلق الطالب بالعلامة قدر المستطاع من خلال الامور التالية:

١ـ زيادة عدد الامتحانات في الفصل الدراسي بشكل يجعل الطالب على اتصال دائم بالمادة العلمية وان يحد من قيمة العلامة لدى الطالب.

٢ـ تدعيم مبدأ مشاركة الطلبة في المحاضرات والاختبارات الفجائية والشفوية في المواد التي تسمح بذلك.

٣ـ اعادة النظر في نظام الامتحانات المتبع وسد ثغراته اذ قد تساهم هذه الثغرات اذا ما تركت في تعميق المشكلة.

٤ـ اعادة النظر في صلاحيات المدرسين بالنسبة للامتحانات فكثير من المدرسين يعطون للامتحان قيمة غير مناسبة فيرهبون ويخوفون بالامتحان مما يزيد تعلق الطالب بالعلامة.

٥ـ القيام بدراسة علمية حول ذلك مع الخريجين والاستفادة من آرائهم في ذلك كونهم قطفوا ثمار التجربة.

امام دائرة القبول والتسجيل

ان عملية التسجيل بجامعة اليرموك، تسير بشكل كلاسيكي (تقليدي) فالطالب هو الذي يتحمل عبء المعاناة والمرارة والتعقيد من القائمين بهذه العملية.

فهناك عدة تساؤلات اريد طرحها لعلها تلقى اذنا صاغية.

لماذا تزدحم الابواب بالطلاب؟ لماذا لا يكون هناك ابواب خاصة بالطالبات يدخلن منها؟

لماذا لا يستخدم الكمبيوتر في عملية التسجيل؟

واسئلة اخرى لا مجال لذكرها..

هذه التساؤلات تطرح نفسها على الساحة.. ولكن من يجيب..؟

نحن ـ اي طلاب السنة الرابعة ـ فاتنا القطار.. وها نحن نزدحم على ابواب التخريج، وقد عانينا مرارة هذه العملية حتى اننا لو كلفنا بدراسة فصل كامل لكان اسهل علينا من الدخول في معركة التسجيل.

ونحن نوجه نداءنا هذا رحمة بالقادمين الجدد.. واللاحقين والسائرين على الدرب..

نوجه نداءنا للمسؤولين بدائرة القبول والتسجيل راجين العمل على حل هذه المشكلة التي استمرت ستة اعوام وهي تزداد تعقيدا .... وتتضخم بازدياد الطلبة.

ولهم منا الف تحية وسلام نبعثها لهم على صفحات طلبة اليرموك.

عارف احمد الزعبي
رابعة آداب

رسالتان

اين المرشد...؟

عزيزي المرشد...

كم اسمعونا عنك.. وعند الحاجة اليك، تبادر الى أذهان معظم الطلبة، انك المنقذ.

ولكن اين أنت؟

في ايام التسجيل، قيل لنا، عند المرشد، تجدون الدواء الشافي

ولكنه سؤال بسيط، يا عزيزي المرشد؟

هل انت موجود وغير موجود، فرؤيتك كانت صعبة المنال، وفهمك كان محال

أم انك وهم وخيال؟

لعل البعض سيسخر من هذا الكلام، لعله لا ينطبق على الجميع..

لكن فيه من الحقيقة والواقع ـ وكما ـ أيت ـ شيء. ومهما كان هذا الشيء.. فهو فقد وقع على البعض كل الامل.

عزيزي يوم التسجيل

لا أدري تماما ما هو المقصود منك؟

فما رأيته منك، جعلني اشعر بالغثيان والرعب وبمجرد سماع اسمك وسوف اختصر...

هل ترضى ان يقف على بابك، وعلى الاقل ٥٠٠ طالب وطالبة ويريدون الدخول في وقت واحد، نعم... وان كانت ابوابك كثيرة.. لكنها باب واحد.

عزيزي يوم التسجيل

اتذكر... جئتك نشيطا في السادسة صباحا، آملا ان اكون اول القادمين اليك، لكني فوجئت، اذا رأيت حوالي ٣٠ طالبا، جالسين على عتبتك ينتظرون.. ترى اي ساعة جاءوا اليك.

وهل تذكر.. تلك الورقة، المعلقة على بابك، المكتوب عليها أن التسجيل يبدأ الساعة الثامنة صباحا وينتهي الساعة الثانية ظهرا...

اعتقد ان ذلك يعني اربع ساعات لتسجيل ١٠٠٠ طالب وطالبة تقريبا.

عزيزي التسجيل...

وفوق كل ذلك، كانت ابوابك مشرعة، لما يمكن ان يسمى (الواسطات) اذ ادخلتهم وسجلتهم بكل بساطة. فماذا تريدني أن أقول غير أنه، عمل غير منطقي وغير عادل.. وسامحك الله.

الطالب المستجد
عبد الله زلاطيمو

أديب عباسي .. ذلك اللغز

كتب الطالب : نائل عباسي

في الامثال العربية الشائعة «تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد رأينا الاستاذ العباسي في جلسة طويلة فكذب مضمون هذا المثل لاننا رأينا فيه وسمعنا منه وجلعنا نلح عليه بأن يسمح لنا بأن نعرض هذه الصحفة من حياته الفكرية والروحية.

وعلى هذا دار الحديث بيني وبينه حوارا طويلا كان حصيلته هذه الصفحات.

وعندما يذكر اسم اديب عباسي يجد السامع صعوبة في اختيار اللقب المناسب لهذا الاسم فهل هو اديب؟ ام شاعر ام عالم؟

فلو اخذنا لقب الاديب لوجدناه يستحقه لكثرة انتاجه الادبي من دواوين شعرية وكتب نثرية.

ولو أخذنا لقب عالم لوجدناه يستحقه لكثرة نظرياته العلمية التي اكتشفها والنظريات العلمية التي فندها ببراهين ساطعة.

لقد عاصر اديب عباسي الالم الاردني وويلاته في ظل الانتداب البريطاني فهو من موالد ١٩٠٥ حيث ولد في بلدة الحصن واتم دراسته الابتدائية فيها وفي مدرسة الناصرة، اتم دراسته الثانوية في دار المعلمين في القدس ودراسته الجامعية كانت بالجامعة الامريكية في بيروت وكان الطالب الثاني في الاردن الذي يحصل على الشهادة الجامعية في تلك الفترة اما الاول فكان علي سيدو الكردي في سنة ١٩٢٩.

وبعد هذه الفترة بدأ المشوار الشاق مع الادب والعلم.

اما رأي الاستاذ اديب بالمجلات العربية التي عاصرها وخاصة في فترة شبابه فيقول فيه :

« لقد اعجبت ببعض المجلات العربية مثل المقتطف والهلال الى حد كبير مما جعلني في النهاية ان اكون من الناشرين فيها باستمرار» وكذلك يقول :

«اعجبت من الادب القديم بكتاب «المجاني» في اربعة اجزاء وبغيرها من الكتب القديمة وكذلك اعجبت بالمازني والعقاد ويركز اديب عباسي هنا على نقطة خاصة ويقول :

«ولكني مع الزمن تخلصت من كل تأثير للادب الغربي او الشرقي في انتاجي الا ما شبه جني النحل للشهد من مختلف الازهار ليعطي شيئا يختلف كل الاختلاف عن اصوله.

اما مؤلفات اديب عباسي فهي عديدة

وتبلغ حوالي ٣٠٠ كتاب بين صغير وكبير نثرا وشعرا باللغة العربية والانجليزية نذكر منها على سبيل المثال كتاب انشتاين في الميزان، ومؤامرة الصمت الكبرى وكتاب الهدى بفرعيه العربي والانجليزي وهو يعتز به اكبر الاعتزاز ويحسبه افضل مؤلفاته.

وانتاج استاذ اديب يقسم الى قسمين :

في اللغة العربية وهو اكثرها وقد يساوي ثلثي المجموع

في اللغة الانجليزية نثرا وشعرا.





وهي تدور حول القضايا العلمية والادبية والفلسفية والاجتماعية ففي القضايا العلمية اكتشف اديب عباسي العديد من النظريات وصحح كثيراً من النظريات في شتى فروع العلم المؤلفة في اللغة العربية وقد تجاوز مجموع ما اكتشف وصحح ما لا يقل عن الف نظرية بين جديد ومصحح ومن امثلة ذلك.

اكتشاف اديب عباسي طريقة لمعالجة المصابين بامراض الكلى، على شرط ان يدفع المستشفى مليون دينار مقابل هذا الاكتشاف اذ ثبت نجاحه بعد التجربة وعلى ان يدفع عشرة دنانير اذا فشل اسلوبه.

ويقول اديب عباسي ان الدنانير العشرة، قيمتها بالنسبة اليه كقيمة المليون دينار لجهاز الجامعة.

ولكن حضرة الاطباء تساءلوا بسخرية، ما شأن عباسي بالطب، حتى يعلمنا كيف نعالج المصابين بامراض الكلى، ذلك ان هؤلاء الاطباء واشباههم لا يعرفون الا ما «صموه» من كتب الطب، فاذا جاء شيء خارج الكتب وجدوه كما توجد الاسماك خارج الماء.

هذا جزء بسيط من اكتشافات الاستاذ اديب عباسي من الناحية العلمية العملية.

اما الناحية الادبية فلدى اديب عباسي كثر من الكتب، تبلغ حوالي ثلاثين او خمسة وثلاثين ديوانا باللغة العربية والانجليزية في مختلف المواضيع وكذلك كتاب عودة لقمان في اثني عشر جزء، طبع منها جزء واحد فقط وهناك قصص صغيرة وروايات طويلة وتمثيلية وبحوث نقدية بغير جد.

اما في الفلسفة فقد كتب اديب عباسي، الكثير من البحوث، فله كتب منها :

كتاب الهدى باللغة العربية والانجليزية، الذي اشرنا اليه سابقا وهي تعالج قضايا الدين والغيبيات معالجة علمية، خالية من الانسياق مع العاطفة، خلوا مطلقا.

كذلك صحح اجزاء من الفلسفات المعروفة قديما وحديثا. ومن امثلة تصحيحة للقضايا الفلسفية ما فعله حيال مثالية افلاطون، التي يقول فيها افلاطون، الاشياء في تكوينها المثالي غير موجودة الا لدى الاله، فاذا سئل افلاطون، مثلا واتباعه ماذا سيكون شكل المربع المثالي او الكره او الدائرة وغيرها من الاشكال الهندسية، غير الاشكال المعروفة لها، في علم الهندسة، فهل يكون لديهم جواب يخالف مضمون هذا السؤال؟

هذا وقد أظهر اديب عباسي، ضحولة الفلسفة الوجودية، حينما ابان انها، لا تخرج عن المبتذلة الفكرية» تقول :

ان لم تكن هناك حياة اخرى، فخير للبشر ان يستمتعوا بحياتهم على الارض ما مكنهم الاستمتاع.

ولنا حينئذ ان نسأل هل تستحق هذه التفاهة ان يكتب عنها سارتر الف صفحة جوابا على من سأله ما هي الوجودية؟

وعندما سئل الاستاذ اديب عن مصير هذه المؤلفات التي لم ينشرها اجاب ..

«ان مصير هذه المؤلفات لا يهمني، لأن هذه المؤلفات واقعة تحت ايادي امينة او غير امينة ستنشرها باسمي او بغير اسمي فلا تذهب ضياعا ..

وعندما سئل أديب عباسي اين تضع نفسك بين مفكري العالم؟ اجاب.

انني اضع نفسي في المقدمة، انني كنت اكبر المتفائلين بحق، في العالم حينما، اثبت ان الكون لن يصير الى الموت البارد، نتيجة لنفاذ الهيدروجين، كما ادعى انشتاين واتباعه.

وذلك بتقديمي نظرية التعويض في الكون، التي يحتفظ الكون بموجبها بشبابه الدائم،

وذلك ان كل ما يخرج من الاجرام السماوية، في كون غير محدود من طاقة، يعود اليها عن طريق الطاقة نفسها، وهي تصطدم بنجم بعد اخر

وعن طريق ما يتكون من ذرات الهيدروجين الجديدة، حينما تلتقي (فوتونان) الضوء، من الجهات الست في نقطة واحدة، لتكون الكترونا بأسر برتونا، من شظايا ذرات النجوم المتفجرة (سوبرنوفا)، تقع على النجوم بفعل الجاذبية او بفعل اندفاع النجوم ضدها او بالامرين معا. فيقع التعويض الكامل وفي نفس الوقت.

وعندما سئل اديب عباس عن نظرية للحياة؟ اجاب :

«انني متفائل جدا، رغم ما واجهت من مشاكل وصراعات ويقول :

ان هذه الحياة فيها خير قليل وشر كثير واساس الشر ما اسميته مربع الشر وهو اليهود الانجليز والانجليز والامريكان والعرب الذين لا يتجاوز شرهم على كل حال انفسهم.

ويمتاز الاستاذ اديب بالصراحة الكاملة والدفاع عن مبادئه بلا هوادة، مما جعله يصل الى هذا الحد من المعاناة.

ويعجب الاستاذ اديب، بالغناء العربي والهندي، اعجابا كبيرا، ويفضلهما على الغناء الكسوني التافه، في معظم ما نسمع منه، ويقدر غناء اوروبا الشرقية تقديرا عاليا كذلك.

وعندما سئل الاستاذ اديب ما هي افضل اغنية عربية في رأيك اجاب ..

هي اغنية فيروز «وقف يا اسمر» لانه خالية من الزخرف الكثير، مع جودة اللحن في نفس الوقت ..

وعندما يذكر اسم اديب العباسي يتبادر الى الذهن الثقافة الواسعة والثقة بالنفس واهم من كل ذلك عزة النفس التي ظل طيلة حياته محافظا عليها رغم كل الصعوبات التي واجهه.

هذا جزء مبسط عن مؤلفات الاستاذ اديب عباسي وعن حياته ..

واخيرا اقول :

مهما كتب الانسان عن هذه الشخصية، يبقى مقصرا في حقها وارجو من الله ان اكون قد وفقت في الحديث عن الاستاذ اديب عباسي.

من روائع البيان في تفسير آيات الأحكام

ما ورد في فضل سورة الفاتحة :

اولا : روى البخاري في صحيحه عن ابي سعيد بن المعلي رضي الله عنه قال : (كنت اصلي في المسجد، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجب حتى صليت، ثم اتيته فقال : ما منعك ان تأتي؟ فقلت يا رسول الله : اني كنت اصلي فقال : ألم يقل الله : (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)؟ ثم قال : لأعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج، قلت له يا رسول الله : الم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال (الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته.

ثانيا : وروي الامام احمد في مسنده ان (أبي بن كعب) قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده، ما أنزل في التوراة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي اوتيته.

ثالثا : وروى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال (بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء، فتح اليوم لم يفتح الا اليوم، فنزل منه ملك، فقال : هذا ملك نزل الى الارض، لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال : ابشر بنورين قد اوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك (فاتحة الكتاب) وخواتيم سورة البقرة)... لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته).

من رياض الصالحين

عن ابي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال : الايمان بالله والجهاد في سبيله «متفق عليه».

وعن انس رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الغدوة في سبيل الله، او روحه خير من الدنيا وما فيها «متفق عليه».

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا تجمع على عبد غبارة في سبيل الله ودخان جهنم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

البيان لما يحل ويحرم من الحيوان

البيغاء : بيائين موحدتين الثانية مشددة ثم غين معجمة : طائر كله اخضر في حد الحمامة يسمى : الدرة يتخذه الانسان للانتفاع بصوته، كما يتخذون الطاووس للانتفاع بصورته ولونه. قال القزويني في الاشكال : قال ابن الفقيه رأيت عجائب المخلوقات حيوانات غريبة الاشكال ما رأيت مثلها ورأيت فيها صنفا من البيغاء احمر وابيض واصفر يعيد الكلام بأية لغة كانت. قال : ارسطاليس : اذا اردت تعليم البيغاء الكلام فخذ مرآة واجعلها امامها حتى ترى فيها صورة نفسها ثم تكلم، وفي البيغاء (الدره) وجهان : التحريم كالطاووس والحل. فالتحريم هو المعول عليه عند الشافعية ومقتضى قواعد الحنفية، واما المالكية فقاعدتهم : اباحة جميع ما يطلق عليه اسم طير ما له مخالب منه وما ليس له مخلب، فيكون البيغاء حلالا بناء على ذلك. والحنابلة يبيحونه ايضا ويحتج الذين قالوا بالتحريم بما يلي :

١ - انها غير مستطابة عند العرب ومنهي عن قتلها.

٢ - انها من ذوات مخلب، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال «نهى صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير» صحيح مسلم ٨٣/١٣ ويحتج الذين قالوا بالاباحة بما يلي :

١ - قوله تعالى «قل لا اجد فيما اوحي الى محرما على طاعم يطعمه» الانعام ١٤٥

٢ - انها تتغذى من الطيبات ...

القول الفصل

القول بالتحريم هو الذي تطمئن اليه النفس ويؤيده ما نشرته الكتب المتخصصة من ان للبيغاء مخالب حادة ومنقارا حادا يساعدها على افتراس الطيور والحشرات كما ان الاية عامة وخصصتها احاديث النهي عن ذوات المخلب خصوصا وان الاية مكية والاحاديث بهذا الخصوص مدنية وهذا كله يجعل ادلة المنع اقوى من ادلة الاباحة. راجع المجموع للامام النووي ٢١/٩.

فتاوى

س : تنازع رجلان في صلاة الفذ (الفرد) فقال احدهما : قال صلى الله عليه وسلم «صلاة الجماعة إفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين»، وقال آخر : متى كانت الجماعة في غير مسجد فهي كصلاة الفذ.

ج : ليست الجماعة كصلاة الفذ بل الجماعة افضل ولو كانت في غير المسجد لكن تنازع العلماء فيمن صلى في بيته هل يسقط عنه حضور الجماعة في المسجد ام لابد من حضور الجماعة في المسجد؟ والذي ينبغي ان لا يترك حضور المسجد الا للعذر كما دلت على ذلك السنن والاثار منها قوله صلى الله عليه وسلم، «من سمع النداء فلم يلب فلا صلاة له الا بعذر قالوا وما العذر يا رسول الله - قال مرض او خوف او كما قال صلى الله عليه وسلم والله اعلم.

في اصول الدعوة :

موضوع الدعوة :

ان موضوع الدعوة هو الاسلام الذي اوحى الله تعالى به الى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة المطهرة .. وعلى هذا الاساس لا بد من بيان تعريفه فهو :

اولا : كما في حديث جبريل عليه السلام، حيث جاء بهيئة اعرابي، يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمع الحاضرين ويتعلموا امور دينهم، جاء في هذا الحديث «فإخبرني عن الاسلام» فقال صلى الله عليه وسلم :

«الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا.

ثانيا : وهو الخضوع والاستسلام والانقياد لله رب العالمين، ويشترط فيه ان يكون اختياريا لا قسريا، لان الخضوع القسري لله رب العالمين اي لسننه الكونية امر عام بالنسبة لجميع المخلوقات «لا ثواب فيه ولا عقاب قال تعالى «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون» فكل مخلوق خاضع لله ولسنته في وجوده وبقائه وفنائه، والانسان كغيره من المخلوقات في هذا الخضوع القسري.

اما الخضوع الاختياري لله رب العالمين فهذا هو جوهر الاسلام المطالب به الانسان وعليه يكون الثواب والعقاب، ومظهره الانقياد التام لشرع الله بتمام الرضى والقبول، وبلا قيد ولا شرط ولا تعقيب، ومن ثم كان الاسلام بهذا المعنى هو دين الله المرضي عنده، واوحى به الى رسله الكرام وبلغوه الى الناس قال تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين»، ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور» «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» «ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون» ثم خص لفظ «الاسلام» بالدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وبالانقياد التام له بلا قيد ولا شرط وبهذا الانقياد يظهر خضوع الانسان لله رب العالمين خضوعا اختياريا وهو جوهر الاسلام قال تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

فتعريف الاسلام بهذا المعنى الخاص هو «الخضوع الاختياري لله رب العالمين ومظهره الانقياد لشرع الله الذي أنزله الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامره بتبليغه الى الناس».

وهو النظام العام والقانون الشامل لامور الحياة ومناهج السلوك للانسان التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ويترتب على اتباعها او مخالفتها .. ثواب او عقاب.

وهو مجموع ما انزله الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من احكام العقيدة والاخلاق والعبادات والمعاملات والاخبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة ...

الجنون والصراع الدموي

بقلم: حازم المومني

لقد فجر الاخ فؤاد السني في العدد (٤٨) من جريدة طلبة اليرموك قنبلة دخانية اعمت كل من لا يحمل البصل في جيبه وهو يعرف انه خارج لظاهرة حامية الوطيس، فالموضوع الذي طرقه الاخ فؤاد موضوع انساني، ناقشه بلا تأني، وطرق الكثير من ابوابه، لكنه وللاسف كتب من وحي فكر لا يمكن ان يصل في يوم من الايام الى حل مثل هذه القضية لان حلها يريد جمهورية افلاطون المثالية بعينها وطالما انه من المسلم به ان لا مثالية في الارض فالحل مستحيل، نعم اقول مستحيلا استحالة تامة ان لا تراق في الارض الدماء دونما قصد. ولكن ما الحل المناسب لمثل هذه القضية والذي يقف بالجريمة عند حد معين لا يمكن لها ان تتخطاه، ثم بالتالي كيف يعرف الانسان نفسه، لعلك نعود بعد هذا الى الايمان بالشرف الذي حرمت نفسك من الايمان به.

ماذا قال (سقراط) هذا؟ لقد قال: (اعرف نفسك بنفسك) وهو بالتالي لا يعرف نفسه.. انه لا يعرف نفسه حقا، ماذا فعل (جارك) الآخر؟ لقد قتل ابنته من اجل الشرف.. فانا معه.

ما هي مشكلتنا الاهم؟ الجوع الجنسي فانا معك لانه قضية بارزة.

هل الانسان العربي اطهر من الشريعة؟ انا لست معك في انه اطهر من الشريعة.

هل الانسان تعيس؟ انا معك في هذا فهو اتعس مخلوق على الارض.

هل الانسان بحر حقائق؟ انا معك في هذا ايضا.

هل نحن قذرين؟ نعم انا معك فكلنا قذارة.

هل تلوين الاشياء وتطعيم المخيلة بالمخدرات الهوائية ليس بعيب؟ انا معك في هذا.

هل العيب ان نعتنق وهم الخيال وننسى موطيء اقدامنا؟ انا معك في هذا ايضا.

هل من السهل جدا ان نكره وان نصبح كتلة من البغض والحقد؟ انا لست معك فصعب ان نكره من نحب.

هل الغريزة وهم؟ انا لست معك انها حقيقة.

هل العرف وهم؟ انا لست معك في هذا ايضا فهو حقيقة.

هل من خواص الانسان الفكر؟ وهل من ضرورات الفكر توضيح الجيد من السيء؟ انا معك في هذا.

هل يجب علينا ان لا نقبل حتى العرف نفسه والغريزة نفسها بسذاجة وببساطة؟ بل يجب ان نرفضهما اذا استدعت الضرورة المنطقية لذلك.

لماذا تناقض نفسك بنفسك؟ تعتبرها وهما أي الغريزة والعرف ثم تعود تطلب رفضهما اذا استدعت الضرورة المنطقية، لتعتبرهما وهما ثم تعود مقرا بوجودهما وترفضهما اذا..

هل علينا ان لا نعيش بوعي ابائنا واجدادنا؟ انا معك في كل ما هو سلبي من هذا الوعي.

هل علينا ان نضع حدا للمهزلة الاستمرارية في النظام الاتكالي؟ انا معك فالاتكالية مهزلة امتنا.

هل مشكلتنا اننا عديمي التربية؟ انا معك في هذا ولكن اي تربية تلك.

هل يجب على الانسان ان يبدأ بالتهذيب الذاتي، نعم فانا معك في هذا، هذب ذاتك تتهذب اخلاق امه.

هل يجب ان نشك في الغريزة لانها ليست في كل الحالات نابعة من مصدر الطبع؟ انا لست معك في هذا.

هل نحن بقادرين اذا استطعنا تنمية غرائز الاخلاص والحب والوفاء في طبعنا بتجاوز الجريمة المقصودة؟ نعم انا معك في ذلك ولكن يبقى الامر..

هل نبقى انت انسان عربي تتألم مثلي؟ نعم انا معك في انك عربي اصيل تتألم ولكن يا فؤاد..

هل يعيش العرب في عصر التدهور والانحطاط؟ نعم انا معك في اننا اقذر ابناء البشر هذه الايام لاننا ابتعدنا عن.

هل كان علينا ان نستفيد من الخطأ وان لا نكرهه؟ نعم انا معك في هذا ولكن كيف نتخطاه الآن، ساوضح فيما بعد.

هل الزنا في قانون شريعتنا مجرد اسم؟ انا ضدك في هذا الرأي.

هل الشرف يقودنا للجريمة؟ نعم انا معك في انه يقودنا ولكن ليس بالجريمة بل للدفاع عنه والمحافظة عليه ناصع البياض.

هل انت لا تؤمن بالشرف؟ نعم انا معك فهو اعترافك.

هل من الواجب علينا ان لا نؤمن بغريزة الغاب؟ نعم انا معك في هذا فالغاب مرفوضة غريزته، فالناس سواسية ولكن في عرف من؟

هل يجب ان نسقط التهمة عن المرأة اذا عرفنا الحدث؟ انا لست معك في هذا فالعقاب بالقتل للاثنين معا ليس واحدا دون الآخر ولكن في شرع من يتم هذا؟

هل المرأة قطعة اثاث وصفقة اقتصادية في المجتمع الاستهلاكي العربي والعالمي في وقتنا الحاضر؟ نعم انها كذلك.

هل يصلي الرجل للمرأة حتى ينال لعبته منها؟ نعم انا معك في ذلك حتى يحصل على جواز سفر الى كافة اقطار جسمها وعند انتهاء مدة الجواز يستطيع تجديده من احدى السفارات او بيعه او شراء غيره.

هل هناك رجال يبيعون بناتهم وازواج يراهنون على نسائهم واخرون يشوهون سمعتهن تحت ما يدعون بانه لواء الشرف؟ ايضا انا معك ولكن من هم ولماذا؟

هل عرفت اين ترمي المفاتيح؟

هل نصدق ما يدعيه هؤلاء الرجال بانه الشرف؟ بالطبع لا.

هل يرسو الخطأ في قرارة كل منا؟ نعم انه يسري مع دم كل واحد منا.

هل علينا ان نكون منزهين كالانبياء؟ لا لست معك في هذا فالكمال..

هل يلوث القانون من قبل مشرعيه؟ نعم انا معك في هذا ولكن الم تعرف قانونا لم يلوث؟ انه موجود... لا تتعجل فستعرفه.

هل تبحث عن مجتمع مطلق؟ نعم انك تبحث وتبحث عن جمهورية افلاطون... راجع طلباتك.

هل مشكلتك انك تعاني من القهر والقمع والجرم؟ نعم فانت كذلك ولكنك تعاني مشكلة اكبر من هذا الذي اشرت اليه فما اشرت اليه يعانيه الكل ولكنك نسيت المشكلة الكبرى التي تعانيها.. ربما انك عرفتها او ستعرفها من خلال الرد.

هل يؤسفك ان ترى وطنك يتحول الى مسرح دموي؟ انه لا يؤسفك فقط بل هو قضية كاملة بالنسبة لكل واحد منا.

هل السلام شعار؟ انا ايضا معك في ان السلام ليس شعارا بل هو قضية ايضا.

هل السلام رسم حمامة على اروقة البيت الابيض؟ ليسقط البيت الابيض وليخترق الرسم.

هل يجب علينا ان نطلب السلام ونحن نحمل خنجر؟ لا اخالك غير هذا.

هل تدين بجميع الاديان اذا دعت للوفاق والوئام وتكفر بها حين تضع حدود الاقليميات والعصبيات؟ انا لست معك فدين واحد ترتضيه يكفي لان تعود لانسانيتك.

والان يا فؤاد هل سمعت بملك السموات والارض؟ وهل سمعت بحل مشاكل الانسانية؟ هل سمعت بالاسلام؟؟

لقد سمعت انا بالله وبالاسلام.. لقد سمعت بشريعة الاسلام، ورأيت قانونها... هل تعلم انه لو طبقت هذه الشريعة لما بقي هناك من مشكلة تذكر، لما بقي من ظلم يقع.

لقد قلت في بداية كلامي انه من المستحيل استحالة تامة ان لا تراق في الارض الدماء، وهذا حقيقة ولكن لماذا هي حقيقة؟ ان القتل ضرورة من ضرورات الحياة لقيام المجتمع السليم شكلا وجوهرا، ولكن لمن القتل، لقد بين الاسلام على من يقع القتل، واذكر بعض النواحي والتي من اهمها، من يريد الفتنة بين المسلمين، فبعد فشل جميع الحلول السلمية معهم يشهر السلاح في وجههم، ومقاتلة البغاة من بين اعضاء الجسم الاسلامي، ومقاتلة الاعداء الذين يتربصون بالمسلمين ثم من تعرضت لهم انت الرجل والمرأة - الزاني والزانية - فالرجم والجلد هو لهما الاثنان وليس لواحد دون الاخر وقد وضع الاسلام كيفية تطبيق هذا الحكم، ولكن بما انه لا يوجد دولة تقيم الاسلام وشريعته فالامر يختلف ونحن بحاجة الى شيء ينقصنا جميعا، بحاجة الى تشريع يلتزم فيه هرم الدولة بكامله ومن القاعدة الى الرأس والتشريع كما قلت موجود، ولكن الهرم بكاملة بعيد كل البعد عن التشريع السليم، لهذا ولهذا كله رأينا ما آلت اليه احوالنا من ترذل وتفاهه ووصلنا الى ما وصلنا اليه من انحطاط وجنون، من افكار غربية وشرقية لا تمت لامتنا بصلة، هل تستطيع اسقاء الحمار (البيلز) لا يمكن ان يشربه وان خلطته بالماء وشربه ولم يعرفه فالموت محتم عليه، هل تستطيع ارواء الورد بالكاز انك ان فعلت ذلك فيعني الحريق لهذا الورد المتفتح وهذا ما فعله أبناء الشرق والغرب، لقد قتلونا لقد احرقونا ونحن نشرب ولا نسأل، نسينا الماء الصافي الذي جرعناه منذ خمسة عشر قرنا خلت، وشربنا الزبد المخالط بكل ما هو قاتل، لقد انسلخت الامة عن تاريخها ودينها، اقول الامة وانا اقصد الامة لا استثني احد منها هذه الايام.

لقد صلى الظهر في جده، وقدر له ان يعرف الامام ليذهب واياه في المساء على مائدة احد الشيوخ (العبي)، لقد امتلأت المائدة بالمشروبات الروحية التي لا يعرفها اهل باريس وسكروا جميعا، لقد صلى احدهم في احد المساجد في بقعة ليست بعيدة وذهب في المساء الى محراب احدى بائعات الهوى والحال هذه ما الذي ننتظر، لقد انفصمت جميع شخصيات اهل الارض، اصبح الواحد منا يعيش في وهم في خيال في واقع غير واقع الحقيقة قد يقال بانه مجتمع المادة، مجتمع اهل القرن العشرين، وليكن ذلك ايعقل ان هذا المجتمع يفرض نفسه حتى على اقدر مما يمكن ان يتحكم فيه الانسان بذاته؟ لا اظن هذا ولكنه حتى الذات انمحت واصبحت تستورد، فان تأخرت الباخرة اطلقت (زوامير) الخطر من على الشاطيء فاين الحل بعد كل هذا (انها دولة ابن الخطاب واسلام ابن عبدالعزيز) ولا غير هذا فبهما تعرف من انت وبهما يعود الشرف، وبهما يزول القتل، وبهما يذهب تعطشك الجنسي وبهما تزول تعاسة الانسان، وبهما يكتشف الانسان بحر حقائقه الصادقة، وبهما يبتعد الانسان عن قذارته، وبهما يذهب الخيال وتأتي الخيال، وبهما يزول الكره وبهما تعرف ان الغريزة ليست وهما، و بهما تعرف ان العرف ليس وهما، وبهما تعرف ما الذي تأخذه من ابائك واجدادك وبهما لا اتكالية، وبهما تصبح انسانا مربيا، وبهما يتم التهذيب الذاتي، وبهما تنمي غرائز الاخلاص والحب والوفاء، وبهما تصبح انسانا غربيا مسلما، وبهما يعود للعرب وجودهم، وبهما لا نكرر الخطأ، وبهما يصبح الزنا قضية ..، وبهما تعود للايمان بالشرف، وبهما تزول شريعة الغاب، وبهما يصبح العقاب للرجل والمرأة، في القرن العشرين.

وبهما تحرم جواز، السفر غيرالشرعي الى كافة اقطار جسم حواء، وبهما تعرف متى وكيف ولماذا تصدر الحكم، وبهما لا يلوث القانون فالكل امامه سواسيه، وبهما لا تبحث

البقية على صفحة ١٠

أهلا بكم في اليرموك

بقلم: خضير بابعه

مع بداية كل عام دراسي يفد الى اليرموك افواج من الطلبة الجدد، بعد ان تكون الجامعة قد ودعت قافلة اخرى من الخريجين .، واذا كان الخريج يبدأ الدخول الى معترك الحياة من جديد فان الوافد الجامعي يدخل ـالا جديدا ايضا لا سيما وان الجامعة هي فرد واسرة ومجتمع ودولة بل عالم واسع فسيح، هي فرد لان الانسان عليه ان يتعامل بنفسه مع متطلبات الجامعة، ويتحمل العبء الدراسي بمساقاته المختلفة بجده وجهده، والجامعة اسرة لانها تحتضن العديد من الدوائر والكليات ولكل دائرة اساتذتها ومتطلباتها ومزاياها خاصة وان من الدوائر ما هو جديد ساير التطور ومنها ما هو قديم قدم الجامعة، وقد اثبتت الايام والتجربة بان من يستاء من هذه لا بد ان يسر من تلك الا ما ندر.

وهي مجتمع ودولة لانها تشتمل على كثير من الكليات والدوائر والمرافق والخدمات والاماكن التي يجد فيها الانسان ما يريح النفس ويذهب الظمأ فينتقل الطالب من والى الجامعة بوسائط نقلها، ويرتاد المكتبة، ويدخل الكفتيريا ويسير على الرصيف ويجوب القاعات ويتعامل مع الكثيرين.

وهنا لا بد من وقفة تأمل في الغاية التي انشيء من اجلها كل مرفق ومكان داخل الحرم الجامعي، فالحركة لها دورها وعلى الطلبة ان يتقيدوا في تعليمات وتوقيتات الحركة، والمكتبة المعين الذي لا ينضب من المعرفة، والسيل المتدفق من المراجع والمعلومات لها اكثر من غاية سامية ودور طليعي.

فعلى الطلبة ان يؤدوا حقها في الحفاظ على محتوياتها من الكتب والمراجع والدوريات والمجلات والنشرات ويتذكروا جيدا بان كل ما في المكتبة هو ملك للجميع، نهل منه السابقون وسيبقى لاجيال متعاقبة من بعدهم.

في وقت نشاهد فيه تمزيق بعض الصفحات او نزعها او كتابة بعض العبارات عبر صفحات الكتب، وذلك يتنافى مع مفهوم الجامعة والجامعيين.

وينطبق هذا الامر على الكفتيريا ايضا فعلى الطلبة ان يتعاملون مع محتوياتها سواء العاملين فيها او المهمات المتواجدة بداخلها بعناية تامة ومراعاة الانتظام والهدوء خلال فترة الارتياد لها، وكذلك قاعات الدرس والمدرجات والملاعب والارصفة وكل مرفق من مرافق الجامعة لتبقى دورات المياه على الاقل نظيفة وبعيدة عن اقلام العابثين وتنتفي عنها صفة المنابر المبعثرة «الحرة».

والجامعة لها قوانينها وانظمتها وتشريعاتها، تحتوي على كليات ودوائر وعمادة ورئاسة وسكن للعاملين وجمعيات مختلفة تقوم على راحة الجميع وهي عالم فسيح، فيها اساتذة من مختلف الجنسيات وطلاب كذلك، فالاستاذ القادم من مكان والطالب الوافد للجامعة لا بد وان يعكس شيئا عن بيئته او دولته او بلدته ولا يمكن ان يكون الجميع سواء من حيث العطاء والتعامل والوفاء.

الامر الذي يخلق بعض الخلل او عدم التوازن من حين لاخر والذي يترتب عليه في بعض الاحيان اجراءات وضع بعض الطلبة تحت المراقبة او انذارهم او فصلهم، نتيجة لبعض الاختلافات في قدرات الطلبة او المدرسين. واري من المناسب في هذا المجال ان يقرأ كل طالب كتيب دليل الطالب وخطة منح درجة البكالوريوس حتى لا يأخذ مساقات لا تلزمه ليضيع الوقت والجهد سدى.

كما انه من الانسب ان يجلس مسؤول في قاعة الدرس يستمع لاكثر من مرة لمحاضرة هذا الاستاذ او الاستاذ المساعد او مساعد البحث ليلمس بنفسه ويرى القدرة والكيفية التي تدار فيها المحاضرة لان هذا الاسلوب اثبت نجاعة وادى ثمارا طيبة في كثير من معاهد العالم الاخرى.

مع بداية كل عام اعتدنا ان نشهد انتخاب جمعيات طلابية، تنظم حفل استقبال للطلبة، وتدلي كل منها بدلوها، تثقل كاهل الطلبة ببرنامجها المدبلج المدموج، فمنها من ينفذ الجزء اليسير من الوعود ومنها من تموت قبل ان تبعث الحياة فيها كما جرى لجمعية الصحافة خلال العام الماضي، ومنها من لا تنفذ شيئا، متناسيين الآمال الكثيرة والمهام الجسام التي تتحملها الجمعيات الطلابية في توضيح كثير من الامور للطلبة ومن دور اتصالي وحلقات وصل ما بين الطلبة ومدرسيهم ومختلف المسؤولين في اقسام الجامعة المختلفة.

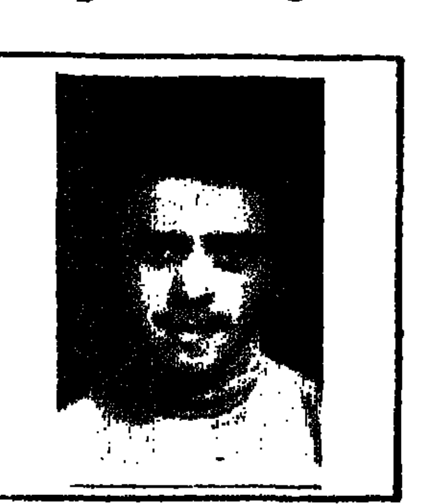
واذا استعرضنا المسيرة الدراسية لاعوام خلت تستوقفنا حالات فصل العديد من الطلبة بسبب تدني معدلاتهم التراكمية فنراهم يفصلون في نهاية عامهم الجامعي الثاني او الثالث فيضيع على الطالب فرصة ذهبية لا تعوض، الامر الذي دفعني الى لفت الانتباه لهذا الامر ليعتبر منه كل من يفتكر، وليبذل الطلاب اقصى جهودهم للحصول على احسن النتائج. اما ما يمكن ان يواجه الطلبة من صعاب والتي تختلف من طالب الى اخر فاترك امر معالجتها الى المسؤولين ولجنة متابعة الاقتراحات المنتظرة والجمعيات الطلابية المرتقبة.

وفي الختام اهلا بالقادمين الجدد من الطلبة وتحية للسائرين على طريق العلم والتعليم وشكرا للقائمين على تسيير الامور في جامعتنا المحبوبة اليرموك على امل ان نقرأ ونعي ونلمس التجاوب المطلوب والله الموفق.

غسل الدماغ

تطهير افكار من عقل الانسان وادخال غيرها

بقلم: مروان محمد علي



ان عمليات غسل الدماغ تلعب دورا اساسيا في تغيير الايديولوجيات للافراد والجماعات ولكن هذه كانت تأخذ خطوات غير منظمة واحيانا غير مقصودة. فكانت هذه العمليات تمارس ولكن دون معرفة حقيقية لآثارها وطبيعتها. وحتى ابان الحرب العالمية الثانية لم يكن مفهوم غسل الدماغ معروفا بالرغم من ان هتلر بنى جهازا خاصا للدعاية وكانت مهمته الاولى غسل الادمغة للافراد داخل المانيا وخارجها من أجل خدمة النازية.

ان اول من ابتكر اصطلاح غسل الدماغ هو صحفي امريكي ادوارد لنتر في الحرب الكورية عندما رجع الجنود الاميريكان من الاسر وقد تغيرت معتقداتهم حول قضايا كثيرة وقد عادوا يحملون افكارا عن السلاح مناقضة لما تقوله حكوماتهم كما ان الجنود فضلوا البقاء في كوريا الشمالية لاعتقادهم انها الوطن الافضل للحريات وكان ذلك يعود لعمليات غسل الدماغ المقصودة والمنظمة التي تعرضوا لها اثناء الاسر.

وعلى الارجح ان غسل الدماغ ابتداع شيوعي للوصول الى ادعان الجماهير للنظام بدون جدل او تفهم وكلمة غسل الدماغ تشبه التعبير البوذي غسل القلب وهو الانسحاب من الاعمال اليومية والدخول في عالم التصوف.

ان عمليات غسل الدماغ لا يقصد بها العدو فقط وانما ابناء الوطن وفي المجالات العسكرية والاجتماعية والتجارية فكان الصينيون يعتبرون ان عمليات غسل الدماغ بمثابة تقويم للدماغ وانها ضرورية وقتذاك لتخليص الجنود من الافكار البورجوازية التي غذتهم بها حكوماتهم البورجوازية.

ان اصطلاح غسل الدماغ يوحي للرجل العادي بأنه عملية غسل او تنظيف للدماغ البشري. اما بالمفهوم الايديولوجي المجرد فان عملية غسل الدماغ تعني الاقناع الخفي او المذهبة او غرس العقائد او التعويل الفكري والبعض يعرفها بانها الاستراتيجية السياسية التي تهدف للتحكم بشعور وافكار الضعيفة وان العقول البشرية من الممكن ان تخضع للتأثير المفتعل وللانهيار طبقا لخطط مرسومة وموضوعة مسبقا عن طريق العقاقير او التنويم المغناطيسي او الايحاء ان هناك اكثر من معنى لغسل الدماغ فالمعنى الثقافي يعني:

أ - الاعتراف بخطأ الفكر والسلوك السابق.

ب - اعادة التعليم والتثقيف او وضع ثقافة جديدة. هذان عنصران متشابكان بشكل كبير بسبب انهما يؤثران معا في تغيير الاتجاهات للفرد في المجتمع.

ومن كل ما سبق يمكن ان نخرج بأن عملية غسل الدماغ تتضمن جانبين اساسيين وهما:

١ - ويعني تعريض الفرد لمؤثرات مختلفة فعالة تضعه في حالة يمكن معها ان يتخلى عن افكاره ومعتقداته القديمة التي اكتسبها من الجماعة التي عايشها في السابق وهنا يحدث الشق الاول من العملية حيث يطهر الدماغ من الايديولوجيات السابقة.

٢ - وحتى تتم عملية غسل الدماغ بشكل مكتمل فيجب ان تغرس افكار ومفاهيم جديدة في عقل الانسان بدل تلك المفاهيم والايديولوجيات التي ازيلت في الشق الاول.

فنقول اذن بأن عملية غسل الدماغ تعني تطهير او طرد عادات وافكار وميول اكتسبها عقل الانسان في وقت مضى ثم ادخال او غرس عادات وافكار جديدة في ذلك العقل المغسول وهي عملية شبه ايحائية تتسلط على العقل الذي اصبح نظيفا ناصعا حساسا بل هو لقمة سائغة لحشوه بأية فكرة او دعاية او عقيدة.

فالمجتمع الان بحاجة الى عملية لغسل الدماغ من اجل طرد وتطهير هذا المجتمع من عادات وافكار غير صالحة فيقع هذا كله على الاعلام من صحافة وغيرها من راديو وتلفزيون.

النص الكامل
لتعليمات الجمعيات العلمية الطلابية المعدلة

- تعديلات هامة تسمح للطلبة ممارسة انشطتهم بفعالية
- جمعية لكل كلية ومجلس عام للجمعيات الطلابية واستقلال مادي

أقرت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٨ تعليمات الجمعيات العلمية الطلابية المعدلة وفيما يلي النص الكامل لتعليمات الجمعيات العلمية الطلابية المعدلة.

المادة: ١ تسمى هذه التعليمات «تعليمات الجمعيات العلمية الطلابية في جامعة اليرموك لسنة (١٩٨٢) ويعمل بها ابتداء من / /١٩٨٢.

المادة: ٢ تؤسس في جامعة اليرموك جمعيات علمية تسمى «الجمعيات العلمية الطلابية» ومركزها الحرم الجامعي في جامعة اليرموك.

المادة: ٣ لكل كلية من كليات الجامعة حق تأسيس جمعية علمية طلابية.

المادة: ٤ تهدف الجمعيات العلمية الى تحقيق الغايات التالية:ـ

أ ـ تشجيع النشاط العلمي بين طلبة الكليات.

ب ـ نقل آراء الطلبة ومشكلاتهم ومقترحاتهم الى الجهات المعنية في الكلية او الدائرة.

جـ ـ القيام بالنشاطات الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية والفنية ودعمها بين طلبة الجمعية الواحدة وبين طلبة الجمعيات المختلفة وبين الطلبة والعاملين في الجامعة.

د ـ الاهتمام بشخصية الطالب ومسلكه ومواطنته الصالحة وتوجيهه ايجابيا للخدمة العامة.

هـ ـ توثيق الروابط مع طلبة الجامعات الاخرى.

و ـ توثيق الصلة بين الجامعة والمجتمع عن طريق الخدمة الاجتماعية والعامة.

ز ـ تنمية الاحساس بالمسؤولية للمحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها.

المادة: ٥ لا يجوز للجمعيات العلمية القيام بأي نشاطات حزبية أو اقليمية أو طائفية أو قبلية.

المادة: ٦ تعمل الجمعيات العلمية على تحقيق اهدافها بالوسائل التالية:ـ

أ ـ نشر المقالات واصدار النشرات والمجلات الطلابية ذات الصبغة العلمية والفكرية.

ب ـ تنظيم النشاطات الطلابية على مستوى الكلية.

جـ ـ المشاركة في تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات والمعارض العلمية والادبية والفكرية في الجامعة.

المادة: ٧ تمارس كل جمعية اختصاصها وتعمل على تحقيق اهدافها من خلال الهيئتين التاليتين:ـ

أ ـ الهيئة العامة للجمعية.

ب ـ الهيئة الادارية للجمعية.

المادة: ٨ تتكون الهيئة العامة من جميع الاعضاء العاملين المعرفين في المادة (١٦) من التعليمات في الجمعية العلمية وتكون صلاحياتها ومهامها على النحو التالي:ـ

أ ـ انتخاب الهيئة الادارية، من اعضائها.

ب ـ مناقشة التقرير السنوي للهيئة الادارية واقراره.

جـ ـ حق سحب الثقة من الهيئة الادارية باغلبية ثلثي الاعضاء في اجتماع قانوني.

د ـ اقرار خطة عمل الهيئة الادارية في مدة لا تتجاوز شهرا من تاريخ انتخابها.

المادة: ٩ أ ـ تتكون الهيئة الادارية في كل جمعية من سبعة اعضاء ينتخبون بطريقة الاقتراع السري من قبل الهيئة العامة في بداية كل عام جامعي أو كلما دعت الحاجة.

ب ـ ينتدب عميد الكلية المختص مستشارا للهيئة الادارية من بين اعضاء هيئة التدريس، وينتدب مدير شؤون الطلبة مشرفا للهيئة الادارية من حملة الشهادات الجامعية من العاملين في دائرة شؤون الطلبة. ولا يعتبر المستشار والمشرف عضوين في الهيئة الادارية، ولا حق لهما بالترشيح أو الانتخاب أو التصويت.

جـ ـ تنتخب الهيئة الادارية بالاغلبية المطلقة واحدا من بين اعضائها لكل من المناصب التالية:ـ

١ ـ رئيس الجمعية.
٢ ـ امين سر الجمعية.
٣ ـ امين صندوق الجمعية.
٤ ـ مسؤول واحد لكل نشاط من الانشطة الطلابية.

وتدون قرارات الهيئة الادارية في محضر يوقع من اعضاء الهيئة الادارية للجمعية ومن المستشار او المشرف، ويقترن بمصادقة مدير شؤون الطلبة.

المادة: ١٠ يعين مدير شؤون الطلبة في بداية كل عام دراسي مشرفا عاما للجمعيات العلمية الطلابية يقوم بالمهام التالية:

أ ـ تنسيق النشاطات الطلابية بين الجمعيات العلمية المختلفة.

ب ـ تنظيم المرافق الخاصة بالنشاطات الطلابية والاشراف على تجهيزها.

جـ ـ التوقيع على سحب المبالغ من اموال الجمعية.

المادة: ١١ تتولى الهيئة الادارية لكل جمعية علمية طلابية شؤون الجمعية الادارية والمالية والتنظيمية وتصريفها، ويدخل ضمن اختصاصاتها الامور التالية:ـ

أ ـ اتخاذ القرارات ومتابعة الاجراءات اللازمة لتحقيق اهداف الجمعية، وتشكيل لجان فرعية (بما لا يتجاوز خمسة اشخاص في اللجنة الواحدة) من بين الاعضاء العاملين وتكليفها بمسؤوليات ونشاطات معينة ضمن اهداف الجمعية.

ب ـ تقديم التقرير السنوي عن النشاطات المختلفة للجمعية الى الهيئة العامة.

جـ ـ تنفيذ قرارات الهيئة العامة.

د ـ قبول استقالة الاعضاء من الهيئة الادارية أو الجمعية.

هـ ـ الاشراف على اجتماعات الهيئة العامة للجمعية.

و ـ تمثيل الجمعية في نشاطاتها الجامعية.

المادة: ١٢ يتولى رئيس الجمعية ما يلي:ـ

أ ـ تمثيل الجمعية لدى الجهات المسؤولة في الجامعة.

ب ـ عرض قرارات الهيئة الادارية المتعلقة باراء الطلبة ومشكلاتهم ومقترحاتهم على عميد الكلية أو مدير الدائرة المختص وحضور مناقشة تلك المشكلات والمقترحات في المجالس واللجان المختصة.

جـ ـ متابعة تنفيذ قرارات الهيئة الادارية والاشراف على ادارة الجمعية وتوقيع مراسلاتها.

د ـ رئاسة جلسات الهيئة الادارية والهيئة العامة للجمعية.

هـ ـ أية مهام اخرى توكلها اليه الهيئة الادارية بما لايتعارض مع هذه التعليمات.

المادة: ١٣ يتولى امين السر ما يلي:ـ

أ ـ القيام باعمال رئيس الجمعية في حالة غيابه.

ب ـ حفظ السجلات والاشراف على تنظيمها.

جـ ـ تدوين وقائع جلسات الهيئة الادارية والهيئة العامة للجمعية.

د ـ اعداد التقارير الادارية حسب طلب الهيئة الادارية.

هـ ـ تنفيذ ما تكلفه به الهيئة الادارية.

المادة: ١٤ يتولى امين الصندوق ما يلي:ـ

أ ـ حفظ الدفاتر والمستندات المالية في مركز الجمعية والمحافظة عليها.

ب ـ تسلم المبالغ التي ترد الى الجمعية بموجب ايصالات رسمية مختومة بخاتم الجمعية وموقعة منه، وايداع تلك المبالغ في البنك الذي تقره الجامعة.

جـ ـ اعداد التقرير المالي السنوي وعرضه على الهيئة الادارية تمهيدا لعرضه على الهيئة العامة.

المادة: ١٥ يتولى مسؤول النشاط الثقافي والفني بالتنسيق مع المستشار والمشرف والهيئة الادارية ما يلي:ـ

أ ـ المشاركة في تنظيم المحاضرات والندوات والحلقات والمسابقات والنشاطات الفكرية.

ب ـ الاشراف على اصدار المجلات والنشرات.

جـ ـ المشاركة في تنظيم واقامة الحفلات والمعارض والمسابقات والنشاطات الفنية.

المادة: ١٦ يتولى مسؤول النشاط الرياضي والرحلات بالتنسيق مع المشرف والمستشار وموافقة الهيئة الادارية ما يلي:ـ

أ ـ المشاركة في تنظيم واقامة المباريات والمسابقات والنشاطات والمهرجانات والحفلات الرياضية.

ب ـ المشاركة في تنظيم الرحلات العلمية والعامة.

المادة: ١٧ انواع العضوية وشروطها:ـ

أ ـ العضو العامل: هو كل طالب مسجل لنيل درجة علمية في الكلية التي تنتسب لها الجمعية.

ب ـ العضو المؤازر: كل طالب في الجامعة غير مسجل لنيل درجة علمية، وله أن يشارك في جميع نشاطات الجمعية الا انه لا يحق له ترشيح نفسه او الاشتراك في انتخاب اعضاء الهيئة الادارية، ولا يجوز ان يكون الطالب عضوا عاملا أو مؤازرا في جمعيتين علميتين مختلفتين.

المادة: ١٨ يشكل من رئيس كل جمعية وامين السر فيها مجلس يسمى «مجلس الجمعيات العلمية الطلابية» وينتخب هؤلاء من بينهم رئيسا لهذا المجلس وامينا للسر.

المادة: ١٩ يتولى مجلس الجمعيات العلمية الطلابية:ـ

أ ـ مشاركة ادارة الجامعة في رسم السياسة العامة للجمعيات العلمية الطلابية.

ب ـ تنمية وتطوير الجمعيات العلمية الطلابية لتحقيق اهدافها.

جـ ـ تقديم الاقتراحات الى المجالس المختصة في الجامعة لتطوير الخطط الدراسية. وتحسين التدريس الجامعي.

د ـ العمل على ايجاد الثقة المتبادلة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وتوثيق الصلات بينهما.

هـ ـ العمل على تنمية الاتجاهات البناءة لدى الطلبة وتعزيز الانتماء للجامعة والمحافظة على ممتلكاتها.

و ـ العمل على ترسيخ جو الفضيلة والاخلاق الحميدة والاداب الرفيعة وتنمية روح العمل الجماعي بين الطلبة.

ز ـ اختيار ممثلي الجمعيات من بين اعضاء الهيئات الادارية لعضوية اللجان الجامعية التي تنص على وجود ممثل للطلبة فيها.

المادة: ٢٠ يتولى رئيس المجلس:ـ

أ ـ دعوة المجلس ورئاسة جلساته.

ب ـ تلبية الدعوة لحضور الاجتماعات التي تبحث فيها القضايا طلبت الجمعيات مناقشتها.

جـ ـ متابعة حل القضايا الطلابية العامة مع الجهات المعنية في الجامعة.

د ـ متابعة تنفيذ برامج الاحتفال بالمناسبات الخاصة.

هـ ـ تنفيذ ما يوكله اليه المجلس من مهام.

المادة: ٢١ يتولى امين السر ما يلي:ـ

أ ـ ينوب عن الرئيس في حالة غيابه.

ب ـ وضع جداول اعمال جلسات المجلس وتدوين وقائعها واعداد التقارير الادارية اللازمة.

جـ ـ القيام بأية مهمة يكلفه بها المجلس.

المادة: ٢٢ تتم انتخابات الهيئة الادارية للجمعيات العلمية الطلابية في الاسبوع الأخير من شهر تشرين الاول من كل عام دراسي، وفق تنظيم خاص تعده لجنة يشكلها عميد الكلية المختص بالتنسيق مع مدير شؤون الطلبة.

المادة: ٢٣ تجري الانتخابات بالاقتراع السري ويشترط لقانونيتها ان يحضر الاجتماع مايزيد على ٥٠٪ على الاقل من مجموع الاعضاء العاملين والا أجلت الانتخابات اسبوعا واحدا على الاقل تعتبر بعدها قانونية مهما كان عدد الحضور.

المادة: ٢٤ تجتمع الهيئة العامة لجمعية الكلية مرة كل عام دراسي ويجوز دعوتها لاجتماعات غير عادية بقرار من الهيئة الادارية أو بناء على طلب أغلبية اعضاء الهيئة العامة.

المادة: ٢٥ يجتمع مجلس الجمعيات مرة كل فصل على الاقل ويجوز دعوته من قبل رئيس المجلس لاجتماعات غير عادية بناء على طلب ثلثي أعضائه.

المادة: ٢٦ تدعو الهيئة الادارية: الهيئة العامة للجمعية العلمية للاجتماعات في المكان الذي تعينه (داخل الحرم الجامعي) باعلان يوضع في لوحة الكلية وذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوع على الأقل ويرفق بهذا الاعلان جدول الأعمال.

المادة: ٢٧ يكون اجتماع الهيئة العامة قانونيا اذا حضره أغلبية الأعضاء واذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع لمدة اسبوع على الاقل ويعتبر بعدها قانونيا مهما كان عدد الحضور، وتصدر القرارات بأغلبية اصوات الحاضرين.

المادة: ٢٨ أ ـ تجتمع الهيئة الادارية مرة كل أسبوعين على الاقل.

ب ـ تعتبر اجتماعات الهيئة الادارية قانونية اذا حضرها أغلبية الاعضاء وتصدر القرارات بأغلبية اصوات الحاضرين من الاعضاء.

المادة: ٢٩ يعتبر عضو الهيئة الادارية فاقدا لعضويته في احدى الحالتين التاليتين:ـ

أ ـ اذا تخلف عن حضور جلسات الهيئة الادارية ثلاث مرات متتالية بدون عذر تقبله الهيئة الادارية بعد اشعاره خطيا بالحضور.

ب ـ اذا صدرت بحقه احدى العقوبات المنصوص عليها في المادة (٤) فقرة (أ) من تعليمات الاجراءات التأديبية رقم (٥) لسنة ١٩٧٦ وتعديلاتها ما عدا عقوبة التنبيه والانذار الاول.

المادة: ٣٠ اذا خلا منصب عضو من اعضاء الهيئة الادارية لأي سبب كان يحل محله الطالب الذي يليه في الترتيب بالنسبة لعدد الاصوات في آخر انتخابات أجرتها الهيئة العامة. وفي حالة تعذر ذلك فللهيئة الادارية اختيار العضو البديل من الهيئة العامة خلال مدة اسبوع واحد من تاريخ خلو المنصب.

المادة: ٣١ أ ـ يبلغ رئيس مجلس الجمعيات قرارات المجلس الى رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومدير شؤون الطلبة.

ب ـ يبلغ رئيس الجمعية قرارات الهيئة العامة وقرارات الهيئة الادارية لعميد الكلية ومدير شؤون الطلبة.

جـ ـ يجب ان تكون قرارات مجلس الجمعيات والهيئة العامة والهيئة الادارية لكل جمعية ضمن الاهداف المحددة في هذه التعليمات ومنسجمة مع سياسة الجامعة.

المادة: ٣٢ تبدأ السنة المالية لكل جمعية علمية طلابية في الاول من تشرين الثاني وتنتهي في نهاية تشرين الاول من كل عام دراسي.

المادة: ٣٣ تودع أموال الجمعية العلمية الطلابية باسمها في البنك الذي تعتمده الجامعة.

المادة: ٣٤ تتكون ايرادات الجمعيات العلمية الطلابية من:ـ

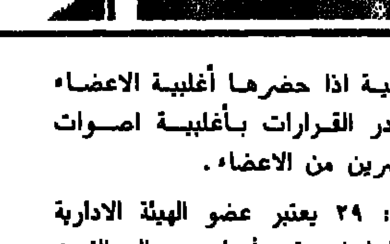
أ ـ رسم الاشتراك.

ب ـ التبرعات والهبات والايرادات الاخرى التي يوافق عليها العميد المختص ويعلم مدير شؤون الطلبة بذلك.

جـ ـ ريع نشاطات الجمعية.

د ـ المبالغ التي تقدمها الجامعة لدعم نشاطات الجمعية.

المادة: ٣٥ يعد مجلس الجمعيات العلمية الطلابية موازنته السنوية بناء على تنسيب الهيئة الادارية لكل جمعية على اساس ايراداته التي ستتحقق، مبينا ابواب الصرف واوجهه على مختلف نشاطات الجمعيات الطلابية لتحقيق اهدافها بموجب هذه التعليمات ويتم رفعها لمدير شؤون الطلبة وبعلم العميد المختص بذلك.



المادة: ٣٦ يجري سحب المبلغ بتوقيع كل من أمين الصندوق ورئيس الجمعية أو امين السر في حال غيابه والمشرف العام على الجمعيات.

المادة: ٣٧ تقوم الدائرة المالية في الجامعة بايداع رسوم الاشتراك التي تم تحصيلها من الاعضاء لحساب الجمعية في البنك المعتمد.

المادة: ٣٨ تقوم الدائرة المالية بتحصيل رسم الاشتراك بواقع نصف دينار من الاعضاء عن الفصل الدراسي الواحد باستثناء الفصل الصيفي.

«احكام عامة»

المادة: ٣٩ بالاضافة الى ما جاء في بنود هذه التعليمات:ـ

أ ـ يشكل مدير شؤون الطلبة في الجامعة لجانا واندية طلابية لذوي الانشطة والهوايات المتشابهة مثل الاندية الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية والموسيقية والمسرحية والشطرنج وهواة الراديو والخدمة العامة والجوالة والرحلات وغيرها من الاندية واللجان لممارسة نشاطاتها على مستوى الجامعة.

ب ـ يجوز لعميد الكلية بالتنسيق مع مدير شؤون الطلبة أن يشكل لجانا واندية طلابية في كليته في مجالات لا تغطيها نشاطات الجمعيات العلمية الطلابية ولا تغطيها الاندية واللجان المشكلة بمقتضى الفقرة (أ) من هذه المادة اعلاه.

جـ ـ تصدر دائرة شؤون الطلبة اجراءات تنظيمية للاندية واللجان الطلابية المشكلة في البند (أ) من هذه التعليمات.

المادة: ٤٠ أ ـ تحل الجمعية العلمية الطلابية بقرار من مجلس الجامعة واقتراح من مجلس الكلية.

ب ـ تحل الاندية الطلابية واللجان المذكورة في الفقرة (أ) من المادة (٣٨) بقرار من مدير شؤون الطلبة.

جـ ـ تحل الاندية الطلابية واللجان المذكورة في الفقرة (ب) من المادة (٣٨) بقرار من العميد.

المادة: ٤١ رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومدير شؤون الطلبة مسؤولين عن تنفيذ احكام هذه التعليمات.

عبر هذه الصفحة، ومرة اخرى، نتوجه الى المهتمين بالشعر، شعراء وناقدين، ناشئين، ومتمكنين، اساتذة، وطلابا وموظفين، ان لا يبخلوا بما عندهم من انتاج ووجهات نظر وآراء سعيا الى ابراز افضل ما عندنا في هذه الجامعة الى دائرة الضوء، ووصولا بشعر الشباب الى اجود مستوى ممكن، وترجمة لدور الجامعة في خدمة المجتمع ايجابيا وبشكل فعال.

ان يدا واحدة لا تصفق، وان رأيا واحدا لا يكون له ان يستبد بتقويم اي جهد انساني كان، فكيف بالشعر؟! نحن بانتظاركم، مشتاقون لنقرأ لكم ونسمع منكم، فاملأوا دنيانا بحضوركم وننشر في هذا العدد بعض انتاج الشباب كما وردنا وبدون اي تعليق او توجيه، بانتظار اقلامكم ومساهماتها في النقد الايجابي البناء.

كلمة في الشعر

بقلم: نزار الليدي

قد يقال في معرض الحديث عن شعر ما: «انه شعر ملتزم» وغالبا ما يتبادر الى اذهان الكثيرين معنى: ان يكون ذلك الشعر يتحدث عن قضية عامة تهم المجتمع.

وفي اعتقادي ان عدم تحديد المصطلح خلال البحث في جانب هام من جوانب الادب، كالشعر، هو الذي يقود الى مثل هذا المرادف الخطأ لمصطلح (الالتزام) في الشعر.

لست في هذا المكان بصدد تحديد مصطلح هام في الشعر مثل (الالتزام) فهذا بحث واسع لمن شاء ان يفعل ذلك.

ولكن دعوني احاول ان اضيء هذه الشمعة الصغيرة:

ان الشعر عالم واسع تبدأ موضوعاته من اخص خصوصيات الشاعر التي قد لا تمس الا حالة فردية واحدة في المجتمع البشري، وتنتهي الى اشمل ما يمكن ان يمس المجتمع الانساني على الارض بل يمتد الى الكون الواسع.

وبين هذين الحدين يمكن لأي شاعر ان يقول الشعر في اي موضوع كان، ولكن من المهم في الامر، ان يستطيع القارئ، وبنسبة كبيرة من الدقة في الاجابة، ان يعرف من قال هذا الشعر حين يسمعه او يقرؤه، دون اطلاع مسبق على اسم الشاعر في ذات اللحظة التي يسمع او يقرأ فيها الشعر.

اذ ان من المنطقي ان يكون لكل شاعر مجيد، شخصيته المتميزة التي يبرزها اسلوبه في الشعر، والتي يمكن ان يثبتها في ذهن القارئ (التزام) ذلك الشاعر بنمط معين في قول الشعر، بغض النظر عن أي موضوع يتناوله.

فهل نستطيع ان نقول ان الشاعر الملتزم بشكل عام، هو الذي يكون نفسه في كل مرة يكتب شعرا، بمعنى انه يصدر عن ذات الموقف من الحياة حوله، في اي موضوع يتناوله الى الحد الذي يجعلنا نعرفه من خلال قراءتنا لشعره ولو لم يذكر اسمه؟!

هو القمر

ميس خصاونه

الحب باق للقمر
الحب باق للقمر
مهما غدر..!!
مهما اشتكت منه الليالي
مهما تعالبت في سبات الصمت
صيحات البشر
هو القمر..
مهما تبرجت النجوم..
واشعلت نيرانها فوق السماء
لن تنير من غير القمر
فهو القمر
الدفء.. والنبضات والاشراق
نار صبح السحر
القمر..!!
عبير الصمت..
هدوء الصمت
كبحر خلدته يد القدر
هو القمر
والليل ليل، والربيع ربيع
والجمال خلد فوق وجه القمر
لم تعتكف ليلى، لم يعتكف
قيس
فالليل صبح طالما فيه القمر
ما اجمل الدنيا عروس
كللتها لالئ من غمار البحر
كانت للقمر
يحيا القمر والحب باق للقمر

إهداء

آه على قلبي، فماذا قد جنى
حتى يهان وينتظر منك المنى
كنت السعيد وكنت طيرا شاديا
احيا الحياة بدون هم او ضنى
لكن سهما من عيونك طائشا
اردى فؤادا هائما يرنو الهنا
فاليك قلبي انظري صمامه
يا نعس عيش ان موتي قد دنا
هلا انتظرت يا فتاتي لحظة
وشرحت اسباب الجفاء الكامنا
اني احبك رغم صدقاتك
اني احبك فاسمعي شرحي أنا
ما كان حبي غادرا او طامعا
ما كان حبا عابثا او خائنا
هيا تعالي يا فتاتي انني
من لوعتي صارت حياتي ماجنا

الطالب يسر الازهري

اليها...

ونمشي الاه نمشي الليل والأحزان تبكينا
ونقضي سهرة الأيام في مخبى روابينا
فأبكي الليل والأقمار تحكيكم وتحكينا
فيا مجبولة الشفتين هات اليوم ماضينا
وضمي فاقد الوجدان ضمي بعض ما فينا
وضمي الصدر والحرمان ضمي كل أهلينا
ولفي الشعر للكتفين لفي أهة البينا

★★★★

فوالدكم من الحرمان يقتل كل مسكينا
ويدعو. أن في الأوطان بشرى حبنا طينا
وأن الطين والدينار مجبول بماضينا
ويذكر أن للدينار دور في مراعينا
وأن الشاة والانسان تشرى بالموازينا
فيالله والانسان كيف اليوم تقضينا
فأين الروح أين الله أين الدم والدينا

★★★★

فد عني اكتب الآهات نسخا للمساكينا
واكتب عهدنا الدينار لا دنيا ولا دينا
وأن الحب للانسان شيء في مآقينا
فان سكبت دموع الحب فالدينار مشفينا
وان ذكرت حكايا الآه فالشكات تروينا
علام الحب والحرمان والوجدان يرثينا
فكل الحب كل مخابي الصبيان بالدينار يشرينا

شعر: خلف خازر الخريشه
١٩٨٢/٨/٢٨

ولادة النفس

ظلال العين يتبعني
تطاردني
ولم اعلم بان العين تخلق في ثنايا
الجسم الهاما
فينسج من هواه اليوم اغنية
يغنيها
ولم اعلم بانك صرت جزءا من زوايا
القلب
يهواها
فعينك لم تزل سحرا
تحول كل اقنعتي مراياها
وتكتب من خيال الوهم اسطورة
ارددها
واحيا في خفاياها
سألتك كل اسألتي
بحق الله يا وحشية العينين لا تخفي
وضميني، لاني افقد الاحساس بالزمن
ايا نجما يحلق في سماء الخلد احبيني
وردي كل اجوبتي
فدمعي مثل شلال
تهاوى من اعالي الليل ملما
طريق الوجد والامل
وجدتك لم اجد شيئا
يرد الي
ما ضيعت الاك
ظلال العين ترهقني
ايا خمرية العينين احبيني
وصبي في كؤوس الشوق
انسان
يعيش حياته الاولى
ويقرأ في كتاب العين آيات
يعيش بها
سجودا طاهر المحراب للابد.

خليل فريز جرار

الجنون والصراع الدموي - تتمة

وراء افلاطون، وبهما يزول القهر والقمع والاجرام وبهما يصبح وطنك حديقة ورود متفتحة، وبهما يصبح السلام قضية متحققة على مدى الايام، وبهما يتحطم البيت الابيض، ويسقط الكرملن ويحترق الاليزيه، وبهما تعود لانسانيتك كانسان، وبهما تعرف ما هو دينك وما هو شرعك وما مبدؤك وعقيدتك.

عد الى القرآن الكريم فلا اظنك قد اطلعت عليه ابدا، واكتب من وحيه فهو اروع دستور للحياة حتى وهو موقوف بلا عمل، حتى وهو يتصدر خزائن المساجد حتى وهو يوضع في غرف نوم الموسات، عد واطلع عليه فقط كأي دستور اخر اطلعت عليه واياك ان تحاول العمل به الان، فمصيرك الهلاك في غابات وحوش القرن العشرين، اطلع عليه ثم تعال معي (نتناول كأسا ننسى معها اننا في القرن العشرين بل) نطوف بخيالنا في منتصف القرن الواحد والتسعين، ارجوك ان لا تقول عني بأني انسان متناقض لانه يجب ان لا ننسى بأننا في القرن العشرين فالمعرفة بكل شيء ضرورية ولكن العمل بها غير ضروري لاننا نعيش في القرن...... الحقير....

جرش - جراسة - انطاكية أسماء اطلقت على مدينة جرش في عصور مختلفة

* دلائل على وجود سكن خارج السور في العصور الحجرية

بقلم: أحمد عتوم

الحديث عن جرش ممتع للغاية، فاعمدة جرش المنتصبة المتحدية لعوامل الطبيعة تقف باصرار لاثبات وجودها، يدهش المرء حين يعرف ان لتلك الاعمدة تاريخ يحكي كما للصمت اسارير تحكي.... تاريخ حفر في جبهة الحضارات الانسانية وشما لا يمحى.

بهذا الانطباع خرجت من مكتب مفتشه اثار جرش الانسة عايده نغواي الشابة المملوءة حماسا ونشاطا في ذهنها اكثر من موضوع، وعندها فكرة واحدة... يجب ان يعود لجرش ماضيها، يجب ان تعود الحياة الى جرش كما كانت عليه من عز ورخاء، فتحدثت عن جرش وتاريخها باسهاب فلم استطع معها متابعة الكتابة فقالت:

«اقدم فترة سكنية كانت في العهد الهيلنستي، وكانت تستعمل انذاك المغاور والكهوف، وقد وجدت بعض البقايا الفخارية والتي استعملت في تلك الفترة، هذا في العصور القديمة جدا، هناك نظرية تقول بان الاسكندر الاكبر هو اول من بنى مدينة جرش الا انه ليس هناك من دليل مادي على ذلك، اما الباني الحقيقي لمدينة جرش فهو الملك السلوقي انطونيوس الرابع وامتدت المنطقة السكنية على جانبي الشارع المعمد العرضي (العرضاني) الذي يتقاطع مع الشارع المعمد الجنوبي.

اطلق على جرش اسم انطاكية على نهر الذهب (عين القيروان) حتى عام ٩٣ ق م حيث غزا احد القادة الرومان المنطقة فدخلت المنطقة باكملها سوريا الطبيعية، في حضارة اخرى جديدة هي الحضارة الرومانية والتي هي مشابهة للحضارة اليونانية.

الفترة الرومانية (٦٣ - ٣٢٤ م)

ازدهرت المدينة في هذه الفترة، ففي القرن الثاني الميلادي تم تخطيط المدينة على الطريقة الرومانية حيث الانشاءات والمعابد والمسرحان الجنوبي والشمالي وابنية اخرى عامة من حمامات وملعب لسباق الخيل وهو خارج السور كما احيطت المدينة بسور له اربع بوابات، وتم الكشف عن بوابة خامسة كلها تؤدي الى جهات ومناطق مختلفة، قام الامبراطور هيروايـن بزيارة مدينة واقيمت الاحتفالات كما اقيم نصب تذكاري (خارج السور وهو قوس النصر في باب عمان).

في القرن الاول الميلادي انضمت جرش مع بعض المدن في منطقة سوريا الطبيعية وكونت عائقا رسميا (الديكابوليس).

(٣٢٤ - ٦٤٠م)

الفترة البيزنطية وهي امتداد للفترة الرومانية [illegible] انه اقيمت العديد [illegible] الجديد، فبنت العديد من الكنائس وعلت الى [illegible] كنيسه مكتشفة حتى الان زينت بالفسيفساء الملون، وقد وصلت المدينة الى الاوج في عصر الامبراطور جوستنيان، لم يحدث في تاريخ جرش ان أقام الامبراطور فيها لمدة طويلة حيث لم يعثر ولا حتى على قصر لحاكم في المدينة داخل السور.

الفترة الاسلامية (٦٤٠ - ٧٤٧م)

أ - الفترة الاموية: تم الكشف عن المسجد الاموي في منطقة الاثار وكما تم الكشف عن بعض العملة والمنازل الاسلامية: وقد عثر على بعض الكتابات الاسلامية من عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.

وقد كانت المدينة مركزا لضرب العملة في الفترة الاسلامية، ازيلت بعض التماثيل والتي تتنافى مع التعاليم الاسلامية ولم يقم الامويون بنقل اية حجارة من جرش الى مناطق أخرى كما يدعي بعض المشوهين، ولكن في عام ٧٤٧ جاء زلزال على المنطقة ودمر المدينة.

وفي الفترة العباسية لا وجود لاثار على سكن العباسيين المدينة وهناك بعض الكسر الفخارية التي تشير على ان المماليك سكنوا المدينة ولكن لفترة قصيرة.

في القرن الثاني عشر سكنوا معبد ارتيمس وغيرت من شكل المعبد وخاصة الغرف الرئيسية، وفي عام ١٨٠٦م زار احد الرحالة الاوروبيون المنطقة واشار فقط على ان هناك اثار قديمة بحراسه.

الفترة الحديثة

بدأ الاهتمام بجرش من جديد، وبدأت عمليات التنقيب عن الاثار المدفونة، ففي فترة الانتداب البريطاني حصلت حفريات مشتركة بين الانجليز والامريكان وتم الكشف عن معظم الابنية الرومانية والبيزنطية ونشروا تقاريرهم في المجلات والدوريات الاثرية والان هناك عمليات ترميم واسعة للاثار حيث توضع الحجارة المتساقطة في اماكنها ان امكن والحجارة البالية يعمل مشابه لها في التصميم وتثبت في مكان المفقود.

هناك دائرة خاصة هي دائرة المشروع السياحي لتنمية جرش والبتراء والتي اشرفت على مشروع الضوء والصوت والذي سيفتح قريبا والتي تشرف على عمليات التصنيف والترميم.

"وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم"
صدق الله العظيم

وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم.. صدق الله العظيم.

ان الصدقة والزكاة اي بالعرف الحالي التبرع بالمال من قبل الموسرين والاغنياء الى الفقراء والمساكين من هذه الامة هي فرض على كل مسلم وكل شخص يشعر بالمواطنة الحقة الصادقة، حيث ان هذا الجزء من المال قل ام كثر قد يسد رمق الجياع والعطشى من الناس، وقد يؤدي الى تحسين معيشة الجزء الاخر منهم، وعليه يكون لزاما على كل مسلم وعلى كل مواطن يملك مالا زائدا عن حاجته الاساسية دفع جزء من ماله لمن هو بحاجة ماسة اليه، ونحن في جامعة اليرموك نرى طلبة بأمس الحاجة الى المادة لتكميل دراستهم ولا يحوزونه فتضطرهم ظروفهم المعيشية الصعبة الى ترك الجامعة والعمل ليعاودوا الكرة من جديد وليلتحقوا بدراستهم.

سؤال يطرح نفسه لماذا يترك مثل هؤلاء الطلبة الجامعة؟

ونتيجة لما هو واضح وما نعانيه نجد ان احدهم لا يستطيع دفع رسومه واخر لا يستطيع تحمل دفع نفقات الكتب بل ثمنها الباهض وواحد لا يستطيع مجاراة زملاءه وزميلاته في التقيد بصرعات العصر كما يسمونها فلا يستطيع لبس الحرير والجوخ الانجليزي والاقمشة الفرنسية الى اخر الاسباب.

ردا على هذا السؤال وغيره من التساؤلات التي كانت تتراكم في مخيلتي.. اجاب لي عليها الدكتور فهد طيفور، على صفحات جريدة طلبة اليرموك ووضع حلول نظرية حتى الان تكاد تكون حلول منطقية بل حلول مثلى.. وفي هذه المناسبة اشكر الدكتور طيفور على الفكرة التي طرحها وهي تشكيل جمعية اصدقاء طلبة اليرموك على ان تتبنى اعالة الطلبة المحتاجين.

وكوني مواطن في هذا البلد وجزء من جامعة اليرموك واحس بجزء من مشاكلها فاسمحوا لي ان ارفع صوتي مؤيدا ومطالبا بمثل هذه الجمعية لتحقيق الاهداف النبيلة التي ذكرها الدكتور طيفور وكلي امل وثقة بأنه سينظم لمثل هذه الجمعية اعداد هائله من الطلبة متبرعين للعمل وخدمة الوطن.

وختاما نرجو ونأمل ان تتحول هذه الفكرة من النظرية الى الواقعية والتطبيق العملي وان تأتي اكلها في القريب العاجل وهذا ليس بالمستحيل بوجود مثل هذه النوعية من المواطنيين المتحملين والمقدرين لمسؤولياتهم تجاه الوطن وشعب هذا الوطن ووجود القيادات الصالحة المتمرسة في جامعتنا الحبيبة.

كيف تمارس الرسم في المرسم الجامعي

انطلاقا من ايمان الجامعة باهمية الفن وتأثيره على تهذيب النفس وتربية الوجدان كان لدائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك دعما متواصلا للنشاطات الفنية جميعها، ومنها الفنون التشكيلية (الرسم والنحت والتصوير).

ولهذا كان المرسم في دائرة شؤون الطلبة لاحتضان ذوي المواهب الابداعية في هذه الفنون، وما عليك اخي الطالب اذا كنت تمتلك هواية في الرسم او النحت الا التوجه الى المرسم الجامعي في دائرة شؤون الطلبة وتسجيل اسمك لدى المشرف عليه السيد تميم سناجله والاتفاق معه على المواعيد التي تنوي ممارسة هواياتك فيها (الرسم والنحت والتصوير) حسب اوقات فراغك.

علما بان المرسم يقدم للطلبة كافة الادوات والخامات اللازمة بالاضافة الى الارشاد والتوجيه والعناية الكاملة والمطلوب من الطلبة المسجلين في المرسم هو الهواية والرغبة.

المعري يقطن صحراءنا الشرقية

جولة في بادية شرق الاردن

بقلم: خلف خازر الخريشه

وكما عهدته في جلسته الهادئة، يقطن بمحاذاة الطريق الصحراوي الممتد من المفرق متخذا وجهته طريق الاجفايف.. وتعجبك أثناء مرورك على مقربة منه تلك النغمات البدوية العذبة التي اتخذت عطورها من أريج أشجار الشيح والقيصوم التي يعج بها صوت صاحبنا...

تختلط تلك القيعان بذاك الصوت البدوي الهادىء متنقلا بين ثنايا الابل تارة، وعلى خطو صغار الشياه تارة اخرى...

نعم لا يملك في دنياه الا تلك الحنجرة الملائكية، وتلك الآلة الموسيقية التي يصنع منها كورسه الموسيقي، والتي يعطيها اسم الربابة، الا أن أبعاد نغماتها تأبى أن تلصق أو تلتصق بهذا الاسم، وهذه الالة التي تغنى بها شعراء البادية بيراعتهم، وبحنو قلوبهم، وعذوبة أصواتهم التي تشتعل بين الحنين تارة، وبين ذاك الصوت الحزين تارة أخرى.

وتدور الدارة بي فأجلس مع شاعرنا البدوي خليف الهزاع، والذي يتخذ مقطنا له تلك الصحراء المفردة كل أجنحتها امام مراسيم الطبيعة، وتغني الطبيعة والشاعر معا، فأشده للمرة الاولى التي القي بها نظرة واجمة مليئة بالاستغراب والتساؤل اتجاه، صاحبنا،.

كان بطبيعته البدوية هادئا مضيافا دائب البسمة وعذوبة السؤال عن حالنا وأحوالنا، ومن خلف «نظارته» تشع البهجة والحيوية...

وجلس ثلاثتنا بازائه، وما أن سمع دبيب ممشانا الا ان أخذ بالمناداة الوادعة: القهوة، القهوة. فأطلت علينا زوجته بطلعتها البدوية الهادئة. وبحلاوة الريق العسلية التي اجتذبت أنظار كل منا، وأخذت تسكب خمرتها البدوية بين يدي كل واحد من فريقنا، وثوبها البدوي يرف بعبق الجمال البدوي الأخاذ، وأنا في مقالتي هذه لست متغزلا بجمال اختيارنا لمقطوعته الشعرية، والتي تعطيها الكلمات وما تحويه من مفردات لفظ «زوجة».

وأهلا بجامعة اليرموك هي الكلمات التي بدأ يرددها على مسامعنا، واستفاض في حديثه، «لقد أحييت حفلة في جامعتكم وأتيت بعد سهام الصفدي» وقدمت مقطوعات بدوية بموازاة رفيقة العمر، وحنجرتي الأخرى «ربابتي»، وصمتنا قبل بداية السؤال عن محفوظه الشعري، وأثارنا بقوله «أتعرفون أنني فقدت بصري منذ طفولتي الأولى؟!

وأثار سؤاله هذا حفيظة كل واحد منا، وأخذنا ننظر في وجوه بعضنا البعض، وخيل الي في تلك اللحظة أن صاحبنا مبصر ولو كان يدعي عدم الابصار، لقد اشعت عيناه بنورها نحو الداخل، وبنى في داخل ذاته حدائق غناء تصلح لأن تكون جنائن معلقة في صدر انسان، وما سأقوله في مقالتي هذه هو باقات من الزهور جمعها صاحبنا في صدره عندما أيقن بأن الله سيحرمه من رؤية حدائق الدنيا المصطنعة، وما أثلج صدر ذلك الانسان حينما يتفتح صدره بتلك الكلمات البدوية العذبة التي تزيل الغم والهم لمن عاصر أشجان المدينة وأوكارها.

وعرضي لهذه المقطوعات الشعرية هي عرض لبدوي جاء يرفل من مخابي الصحراء محملا بخطوات طيور الدرج والحجل النهارية، وبعواء الذئاب والضباع الليلية، وليلة واحدة بازاء شاعرنا تعطيك التلميحة الظاهرة في أعطاف «رهين المحبسين»، وها هو يتغنى في سجنه مناجيا طبيعته الغراء بقوله:

يا برق وابرق لاجيت اجفور
ابرق على الكوم وادياره

والشاعر في هذا البيت يناجي لمعان البرق كي يبحث عن محبوبته وخاصة حين يقرب من منطقة الاجفور الأردنية، ولا يكفي الشاعر ابراق برقه على منطقة واحدة بل يريد من البرق أن يتنقل مع محبوبته الى منطقة الكوم وما حولها، ويريد البرق أن ينسخ من طبيعته البدوية الدائبة الترحال، فالبرق يبرق تارة في منطقة الاجفور وتارة أخرى على مناطق الكوم وهما «كوم الرف» و«الكوم الأحمر». ثم يستمر شاعرنا برحلته مع برقة واصفا محبوبته بقوله:

لي صاحب ما قعد بالدور
ما هي من البيظ قراره.

فهي تأبى على نفسها ان تتحجب عن السماء، أن تتحجب عن حريتها في انطلاقة تفكيرها مع اتساع الصحراء المغرقة في بيدائها، وهي تأبى وتأبى أن تعيش في المدينة، وتحصر تفكيرها ضمن أربعة جدران، فالمدينة بالنسبة لها ليست المأوى الباعث على طمأنينة النفس، ان صاحبته ترفل بين جدران من الطبيعة المحلاة بشعر الماعز «بيت الشعر»، وهي أيضا حكيمة يصحبها، اذ لا تكثر من الكلام، وصمتها ينبع من هدأة الحلمة البدوية الصادقة، وان تكلمت فهي لا تكثر بل تقول الحكمة بعينها، ثم يتابع وصفها بصورة اكثر ايضاحا بقوله:

شبيه ظبي الخلا مذعور
امطالع عج سيارة

صورة شعرية في غاية الروعة حيث تظهر طعم حرية محبوبته حينما ثار نقع الغبار من على مقربة منها، فهي حينما تلحظ غبار سيارة ما، ومن على بعد تسابق الرياح بحثا وتضمينا لحريتها، وفي هذا البيت دلالة على فطنة الانسانة البدوية وذكائها، فهي ترهب الرجل اينما كان وحتى لو كان على بعد وذلك مخافة من صيدها وايقاعها في شباك الظلالة.

وبعد وصفه لمحبوبته ينتقل ليعرف باهلها، وهي طبيعة كل انسان بدوي يريد أن يتقرب من فتاة ما، وذلك سجية مشى عليها السلف وتبعها الخلف، فهم «نشامى» أي أنهم رجال أوفياء كرماء ذو عزة نفس واباء، وعيونهم كعيون الصقور تترقب اينما زاغت مواطن الصيد والخوف، واذا ما اتجهت عيونهم الى أي مكان وأرادوا الاتجاه اليه فلا بد أن يحصلوا على ما أرادوه من نظرات الأعين تلك، وتظهر هذه العيون المكحلة السوداء بطيبتها وصفائها أثناء وقت الرخاء، ثم تتحول لأن تكون محمرة كالجمر أثناء الشدة والغارة:

بنت النشامى وعيون صقور
عاداتهم غلت الغارة

ثم يشطح خيال الشاعر في اصطناع موقف ارتجالي بينه وبين محبوبته في قوله:

وهلا هلا يا صباح النور
يا زرع قلبي ونواره

فما أجمل تلك الكلمات التي يرددها عاشق تعانقه الطبيعة في الصباح، تلك الطبيعة الممتزجة بحلاوة البادية في فتاة بدوية حوراء خنساء، وخاصة حينما تتلفظ بكلمات:

«صباح الخير» ويكون الرد مؤكدا لفظيا بقول الشاعر «هلا هلا يا صباح النور» ولا يكتفي بهذا الرد الوديع بل يضيف الى ذلك قوله بأنها هي البستان في الوقت الذي تحيط به الصحراء من كل حدب وصوب، وليس البستان فقط بل هي أجمل ما يحويه ذلك البستان من رضنون أحمر متفتح.

وبعد ردة صباح الخير تلك يصف الشاعر رأس محبوبته المزوج بأشعة الشمس، وكأن الشمس عنده في دور حصاد أكثرت من وضع غمورها، وهذه الغمور عبارة عن تكاثف جميل صنعته المحبوبة قالبا في شعرها.

الرأس الاشعل تقول غمور
أشعل تقل ريش خواره

فرأس محبوبته يمتزج بروح ازدواجية مصدرها أشعة الشمس من جهة و«ريش الخواره» من جهة أخرى، و«الخوارة» مشهورة بكثافة ريشها كما هو الحال لدى محبوبته المشهورة بكثافة شعرها، وكم تغنى الشعراء امثال شاعرنا بمخملية الشعر وجماله من جهة، وكثافته من جهة أخرى.

ومحبوبته التي يصرح باسمها فيما بعد، والتي تخالط باسمها نور الشمس الدال على الوضوح والابانة، فهي «وضحا»، وهذا الاسم اسم يجد مرتعه لدى البادية في الدلالة على اسم الانسان والحيوان معا، فالناقة وضحا، والبعير أوضح والمرأة وضحا، والرجل أوضح، وما أجمل الايضاح والابانة في النفس البشرية اذ في هذا اللون يعيش الهدوء وتقطن الطمأنينة.

وبالاضافة الى أوصاف المحبوبة السالفة الا أنها ليست بسهلة المنال كما يحلو للبعض أن يتصورها، انها من البعد المحاذي لشط العرب، وليس هناك مكان محدود يمكن أن يستدل ويهتدي به الانسان كي يصل الى «وضحا» السالفة، انها تقضي وقت ربيعها في المنطقة التي تحيط بالشط، وفي هذا قول الشاعر:

يا زول وضحا مع أول خور
مرباعها الشط ودياره

وللبحث عن الضالة المنشودة يتأهب الشاعر وذلوله للبحث عن مناطق سكناها الا أن «الناقة» بدورها تعبت وأصابها الاجهاد لكثر ما حل بها من أسفار، وبحثها هذا مؤداه ومغزاه الوصول الى هدف ما، الوصول الى موطىء قدم لمحبوبتنا المذكورة.

ذلولي جلت مطاريشه
من كثر ما ترجي بالقارة

فالذلول تعبت للوصول الى أهلها، وأتعبها بكثرة روح الرجاء التي تعانق عيونها ناشدة الوصول الى هدف.

وهذا البحث والسؤال سببه الغزال ذو الشعر الأشقر، وأوضح الجسم، وكل ما تحويه هذه الأرض من ورود تخضع تحت لافتة شرف كبيرة، وهي «وضحا» ونتيجة لهذا الفشل في العثور عليها لحقت بنفس الشاعر روح الظمأ، وأشعلت النار في قلبه لجفاف العاطفة التي أصابته.

وكلوا بسبابيج يا هيشه
والقلب تولعت ناره

ثم يلحظ الشاعر محبوبته لحظا روحيا، حيث يرى طيفها وراء الريشه، وهي المسماة في الأردن «ريشة ابن شعلان»، ومن وراء هذه «الريشه» يلحظ الشاعر محبوبته وقد بعد عن مخابي قلبها الحنين، وكأنها ناقة «حايل» أي في دور الحمل والخصب وهو الدور الذي يحتاج فيه فطيم النوق الى غذاء أكثر ولكون أمه حامل الا أنها تحرمه من العطاء.

ثم يتمنى الشاعر نقل محبوبته من تعاسة وشقاء البادية، والتي بدورها البيئة الطبيعية والمحببة لها، يريد أن ينقلها من هذا الجو وهذه البيئة الى بيئة حديثة معاصرة مجهزة بأجمل ما تحويه المعاصرة من تطور، ثم يأبى أن ينقل محبوبته على راحلة «كالناقة مثلا»، فهو يريد الناقة الحديثة، يريد لها طيارة تحافظ على مستوى الرونق والجمال الذي تعيشه.

يصلح له قصر بكنديشن
ما ترچب يا غير طيارة.

ولا شك أن صاحبته بيضاء الا أن بياض بشرته يخالطه تناسق رائع كتناسق جسد الغزال، وهي بصمتها شبيهة بصمته، ثم اضافة الى ذلك فهي ذخر لأسرار الرجل الذي سيصبح بعلها يوما ما.

وما هي من البنيط طفيشه
دايم تحافظ على سراره

وأخيرا يتمنى الشاعر أن يعيش دهره بقربها اذ هي الشمس والطبيعة والحدائق والغزلان والغدران والشطوط، وامنية أخيرة تقود الشاعر لأن يتمنى فقط مجرد تمن ان يكون جارا لها فيما اذا ابت الظروف أن تجمعهما.

وهذا التحليل الذي قمت به هو مجرد تجربة ميدانية أولية قمت بها في صحرائنا الشرقية مع بزوغ نجم الرخاء والسعادة، اذ كنت أشرب الماء بطينه، والخبز بقصله، واصطاد الصخراء بمكافيها، وما أجمل حياة التنقل والترحال اذا كانت ممزوجة بالحب والدعة وخفة النفس، وها أنا أترك قارئي مع دندنات موسيقى البادية الأصيلة التي تلاعب بها ساكن المعرة الشاعر خليف الهزاع، انه المعري بلا شك حيث تزوره الزرافات من أبناء البادية كي تسمع رخامة صوته الملائكي، وتعبيرات موسيقاه الانسانية.

لا تضاروا العربية

بقلم الدكتور علي عتوم

نقل ابن جني في كتابه: (الخصائص) بسنده الى أبي حاتم السجستاني، أنه قال: قرأ علي أعرابي بالحرم: «طيبى لهم وحسن مآب»، فقلت: طوبى، فقال: طيبي، فأعدت فقلت: طوبى، فقال: طيبى، فلما طال علي قلت: (طوطو)، قال: (طي طي). ويعلق ابن جني على الخبر في كتابه المذكور، فيقول: «أفلا ترى الى استعصام هذا الأعرابي بلغته، وتركه متابعة أبي حاتم... وكيف نبا طبعه عن ثقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التلقين، ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرين»؟

وما من شك أن قراءة أبي حاتم لهذه الآية هي القراءة الصحيحة. واذا كان الأعرابي على حرف، فهو حرف مرجوح. فطوبى مؤنث أطيب، وهي على وزن فعلى: مضمومة الفاء ساكنة العين. وأصلها طيبى، وقعت الياء فيها ساكنة بعد ضم فقلبت الى واو كما هو الشأن في موقن وموسر. غير أن هذا الأعرابي تمسك بقراءته، لأنها - كما يبدو - لهجة لقومه، ولذا عز عليه أن يهجرها الى لهجة أخرى، حتى ولو كانت ضمن دائرة اللسان نفسه.

واذا كان للغة العربية هذا المقام الرفيع في نفوس أجدادنا، مما جعلهم يعضون عليها بالنواجذ، حتى ولو كانت لهجة ليس عليها جمهورهم، فانه ليبدو من العجيب حقا، أن يخرج علينا بعض أبنائنا اليوم بآراء من شأنها - لا سمح الله - حالا أو مالا، اقتلاع العربية من جذورها لتحل محلها لغات لا يربطنا بها في العقيدة والتراث أية رابطة.

فلقد قرأت في العدد الثامن والأربعين من جريدة (طلبة اليرموك) الذي أصدرته دائرة الصحافة والاعلام، للزميل الكريم الدكتور محمد عواد، مقالة تحت عنوان: التحصيل في اللغة الانجليزية بين الواقع والأمل، يشكو فيها من ضعف الطلاب في هذه اللغة، ويعلل تركيزه عليها، لا لأنها أجمل أو أغنى أو أنقى من غيرها من اللغات، حيث - حسب رأيه - لا تختلف لغة عن أخرى في هذا المجال، وانما لأن منجزات الشعوب الناطقة بها لا تكاد تضاهى. ويقترح من ضمن ما يقترح للنهوض بمستواها، زيادة عدد ساعاتها المعتمدة، وتدريس جميع المواد بها، باستثناء اللغة العربية والتربية الاسلامية.

ان المرء ليصاب، وهو يقرأ مقالة الدكتور عواد بالاحباط على رأي علماء التربية. أفبعد كل ما كتب في الاسفار وقيل في المحافل على مدى ستين عاما أو تزيد، دفاعا عن العربية أمام الغارات التي يشنها عليها أعداؤها، يأتي أحد أبنائها ليقول: ان أية لغة أجنبية لها ما لهذه اللغة من ثروة وجمال، ويطالب - لمعالجة أدواء غيرها - بمضارتها، تماما: كذي العريكوي غيره وهو راتع؟ مسكينة هذه اللغة، يشترك أبناؤها في قذفها بالحجارة مع من يقذف، ويحصرونها في زاوية ضيقة يكاد يقتحمها عليها طوفان اللغات من حولها. فهم في ذلك كما يقول المثل العامي، (كالمعاون على قبر أبيه)، وأقول: بل على قبر أمه. انه الشعور بالخيبة يحسه الجندي في المعركة، عندما يوجه اليه الايعاز - بعد كل ما أحرز من انتصارات - لا ليقال له: (مكانك قف)، ولكن: (خلفا در)، وتقهقر لا متحرفا لقتال ولا متحيزا الى فئة.

لقد قذف الدكتور عواد آراءه، وأدار ظهره سريعا، ظانا أنه أصاب الهدف واستراح، غير أن الكرة - كما يقول الرياضيون -: (طلعت آوت). وأنى يكون الامر غير ذلك، والزميل الكريم يساوي - في الغناء والنقاء - بين لغة القرآن وأية لغة أخرى، مما قد يجعل بعض اللغات المماتة (كالسنسكريتية) أو (الملايوبولونيزية) مثلا، في مستوى العربية، ان لم تكن أفضل منها، وها هو يفضل عليها لغة (الأنجل والسكسون) احدى لهجات اللاتينية المندثرة، والتي تسير نحو التدهور يوما عن يوم لفقدانها السيطرة على فرامل التطور فيها.

انه لامراء بأن العربية هي أغنى لغات العالم وأجملها، ولو لم يكن لها، الا أن تنزل بها كلام الله لكفاها ذلك دليلا على تفوقها في مجال الألسنة العالمية، وتفضيلها على غيرها من اللغات. وان كل دارس منصف، ليخرج بمثل هذا الحكم لما يراه فيها من غنى في أساليب التجديد والابداع كالنحت والاشتقاق والقياس، والترادف والتضاد والتشارك بصورة غير مماثلة في أية لغة أخرى. ولذلك نجد المستعربين على مر العصور يذهبون هذا المذهب، فيفضلون العربية على لغاتهم الأولى. فهذا ابن جني العلامة اللغوي، وهو رومي الاصل يقول: «لو أحست العجم بلطف صناعة العرب في هذه اللغة، وما فيها من الرقة والدقة، لاعتذرت من الاعتراف بلغتها فضلا عن التقديم لها والتنويه بها». وهو ما يؤكده البيروني، الفيلسوف الرياضي الشهير بقوله: «والله لأن أهجى بالعربية أحب الي من أن أمدح بالفارسية».

ومما يدل على هذه الأفضلية للغة العربية على سائر اللغات أن سماها الله في كتابه العزيز: اللسان المبين تارة، والمفصل تارة أخرى، وغير ذي العوج تارة ثالثة. وهذا يعني أن غيرها من اللغات جميعا ذات لسان لا يخلو من عجمة وعوج وتعقيد وغموض. قال تعالى: «لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين»، وقال: «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون»، وقال: «ولو جعلناه قرآنا عجميا لقالوا: لولا فصلت آياته، أأعجمي وعربي»؟

واذا كانت الدعوة الى الاهتمام باللغة الانجليزية مما أشارك الزميل الكريم فيه، فانني أرى أن تمييز الانجليزية في هذا المضمار، نوع من التفضيل لهذا اللسان الأعجمي على اللسان العربي، والا فان اللسان الذي كتبت به حضارتنا على مدى خمسة عشر قرنا أولى بالاهتمام من لسان أجنبي كتبت به حضارة لا يتجاوز عمرها بضعة قرون لأمة أجنبية طالما ذقنا على أيدي أبنائها الويلات والنكبات. ومن هنا كان هذا المسلك خطيئة قومية من جهة، اذ تقدم فيه لغة أجنبية على اللغة الوطنية، ومغالطة علمية من جهة ثانية، أن يقدم فيه المهم على الأهم.

ومن هنا كان اقتراح الدكتور بتدريس المساقات باللغة الانجليزية ما عدا مساقي: الدين والأدب، محاربة للعربية وممالأة للانجليزية، مما يصير العربية وبالتدريج لغة منهمة مطاردة داخل ديارها، ويحول ابناء العرب الى أعاجم في بلادهم، ولا سيما أن اللغة - وكما يقول هو نفسه - وعاء الحضارة والفكر. فماذا يبقى من التفكير العربي اذا ما درسنا أبناءنا: التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والتربية والفنون والعلوم باللغة الانجليزية؟ ثم انني أطمئن الدكتور بأن زيادة الساعات المعتمدة في أية مادة ليست حلا ناجعا لتفادي تدهور مستواها في نفوس الطلاب، فان التحصيل نفسية وعزيمة قبل كل شيء، فاذا لم يتوفرا عند الطالب بشكل ايجابي، تدعمه الحوافز الذاتية، والتخطيط السليم، والمنهاج السديد، فان كل محاولة من هذا القبيل، تصبح ضربا من العبث والمضيعة.

واذا كان الزميل العزيز، يستثني التربية الاسلامية وعلوم العربية من اعزائه الانجليزية لهما، وهو يحسب أنه يحسن للعربية صنعا، اذ لم يحترشها في هذين الدهليزين اللذين تصدق بهما عليها، فان مثله في ذلك كمن يفتح - في عز كانون، على أهل بيت - جميع الشبابيك والأبواب - الا نافذة صغيرة - بحجة تجديد هواء ذلك البيت، ثم يزعم بعد ذلك أنه قد اختار لهم الوضع الصحي السليم. وماذا يريد الزميل أكثر من هذه المحاصرة للغة قومه؟ أيريد أن ندرس لأبناء العرب في ديار العرب، أشعار: الملك الضليل، والشاب القتيل، والشيخ أبي عقيل بلغة الجرمان، أو الاسبان، أو الامريكان؟ أم أنه يطمع أن ندرس القرآن لأبناء الاسلام بلغة الأعجام؟ لست أدري، فاسألوه، فان البقية في جعبته.

ان المصلحة الوطنية تقتضينا اليوم - أكثر من أي وقت مضى - أن نوجه أعظم اهتمامنا للغتنا القومية، قبل غيرها من اللغات، حتى نستطيع أن نبني شخصيتنا المستقلة أمام دول العالم، فاهتمامنا بالانجليزية لغة الحضارة العالمية اليوم، ومنذ أكثر من نصف قرن، وتدليلها على حساب العربية، لم يكن ليشفي ضعفنا العلمي، ولا ليجعلنا نلحق بركب الحضارة المعاصرة في وقت كانت فيه أمم أخرى قد بدأت معنا المشوار وسبقتنا بأشواط وأشواط فأصبحت دولا كبرى، وما زلنا كما يقول العسكر، (مكانك راوح). ان المصلح الحقيقي هو الذي يبدأ باصلاح بيته قبل بيوت الاخرين، والا كان كتلك الخرقاء التي تدر على ولد غيرها و(تنشف) على ولدها. وقديما قيل: «يا طبيب طب لنفسك».

واذا كان التدريس بالعربية من البنود الأساسية في قوانين جامعاتنا الأردنية الثلاث، فاننا نطالب جميع المسؤولين في جامعتنا الموقرة، جامعة اليرموك، أن يضافروا جهودهم المشكورة، لتحويل هذا القانون من كلام مسطور الى عمل منظور، فهو مطلب قومي يلح عليه العامة والخاصة. وانه مما لا ريب فيه أن التقوي باللغة العربية يؤدي الى التقوي في جميع المواد الدراسية الأخرى، والعكس بالعكس، لأن العربية هي اللغة الأم التي يدرج عليها طفلنا منذ المهد، ولا يمكن للواحد منا مهما بلغت درجة اتقانه للغة الأجنبية أن يفيد ابناء جلدته، أو أن يفهموا عليه لو خاطبهم بلغتهم الوطنية.

لقد آن لنا أن نبدأ بخطوات جدية وثابتة في هذا المطلب، وأن نبتعد عن السلبية في معالجة قضايانا المصيرية، ونحرر أنفسنا من الشعور بالانهزامية في نظرتنا الى لغتنا مقارنة باللغات الأجنبية، فاستها تنتابها استهانة بأنفسنا، واكرامنا لها اكرام لنا. واذا كان ذلك الأعرابي الذي سمعنا حكايته في بداية المقالة، وقد تشبث بكل قوة بلهجته وهي عربية أمام لهجة أصح منها، لا لشيء الا لأنها لغته التي شب عليها، فلم يجد معه - كما يقول ابن جني - للتنازل عنها هز ولا تمرين، فانه أحرى بنا أن تكون لنا صلابته في التمسك بلغتنا العربية، لغة القرآن أمام سيل اللغات الأجنبية الجارف، وأن لا تخدعنا عن هذه الحقيقة، المغريات والأهواء، كما تحقق بذلك ذاتنا ونؤصل كياننا. وبعد،

فاذا ذهبت الى مخالفة الدكتور عواد في بعض آرائه، فانما هي وجهات نظر، قد يخطأ فيها ويصاب. وكل انسان يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم، راجيا أن يعلم الزميل الكريم أن الدفاع عن الحق غير الدفاع عن التخصص، كما وأرجو أن يتقبل هذه الكلمة بروح رياضية، فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية. وبالتالي، هل لنا ان ندرك جميعا ونحن نعالج أية قضية من قضايا أمتنا الماجدة، فحوى قوله، صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار.

وتحية طيبة للأخ الفاضل، سائلا المولى عز وجل، أن يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه.

قضية المسرح الاردني

فكرة.. ومشروع.. لكن لهما تاريخ..

المهندس محمد مساعده

المملكة الاردنية الهاشمية

جزء لا يتجزأ من الوطن العربي من محيطه الى خليجه، وتقع بين خطي طول ٣٤ ـ ٣٩ درجة شرقا، وخطي عرض ٢٩ ـ ٣٢ درجة شمالا.

ودين الدولة هو الاسلام، ولغته العربية الاصيلة وسكانه حوالي ثلاثة ملايين نسمة ومساحته ٩٧,٠٠٠ كم مربع.

ونظام الحكم هنا مركزي يسير شؤونها نظام برلماني وملكية دستورية وراثية.

الاردن والحضارات والتاريخ القديم:

لقد اثبتت كل المؤشرات والمسوحات السطحية وبالحفريات ان الاردن عاصر بدء الحياة الانسانية اولا باول منذ العصر الحجري القديم اي قبل السنة ١٤,٠٠٠ ق.م، وحتى يومنا هذا وقد وجدت باقية من استعمالات إنسان هذه الفترة، ومرورا بالحضارة العربية الاسلامية التي ما زالت هي الطابع القومي للمنطقة.

ولكن ونحن بصدد الحديث عن المسرح نود ان نورد بعض اللمحات التاريخية عن الحضارات التي كان لها الشأن في هذا.

لقد اصبح الاردن تحت الحكم اليوناني من سنة ٣٣٢ ق م ـ ٦٣ ق.م وبنى الاغريق اهم المدن في الاردن في تلك الفترة ـ جرش، ام قيس، حسبان ـ اماتا، عراق الامير.

وتلي تلك الفترة الفترة الواقعة ما بين ٦٣ ق.م ـ ٣٢٤ م شهدت امنا واستقرارا لم يكن له مثيل في العصر الروماني النبطي، وشيدت المدن وارتقت مثل، حسبان، جبل بنو، مأدبا، ذيبان، خربة التنور، ذات راس، البتراء، وادي رم، طلح.

وفي هذه الفترة عرف الاردن المسارح ومباني المسارح والمعابد لاول مرة على يد الرومان وبقايا الاغريق وهما من الحضارات التي اعطت اهتماما بالغا جدا لهذا الفن، وهذا الفكر.. وشجعته حتى ارتقى وتطور بشكل مثير ابتداء بالكلمة وانتهاء بالمبنى.

ـ شيء مذهل..

تشير الدلائل التاريخية على انه في الفترة الواقعة من ٦٣ ق م الى ٣٣١م شيد في الاردن ما مجموعه ثلاثة عشر مسرحا ثلاثة منها في جرش والاخرى في عمان وام قيس وطبقة فحل والبتراء وسبسطيه واريحا.

وهذا العدد من المسارح لم يتوفر في اي قطر آخر في افريقيا او في اسيا مما يدل على ان الاردن في هذه الحقبة كان بلد يشعر بالرفاهية واكتضاض السكان اكثر مما هي عليه الان، وان هذا البلد كان ذو اهمية بالغة.

واود ان اورد انه كان المؤلف المسرحي والممثل كانا يعطيان احسن الجوائز التقديرية وارفعها في كل عام، وهذه الجوائز لم يحققها اي متسابق في مجال آخر كالفروسية والمصارعة والالعاب الاولومبية.

كيف كان ذلك اذا ونحن الان في اواخر القرن العشرين الميلادي ولا نملك مبنى مسرحيا كامل التجهيز والمواصفات؟ هذا ما يجب ان نسأل انفسنا عنه.

ثم جاء الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية التي عالجت كل قضايا العرب ولم يعد امامهم مشاكل اقتصادية او اجتماعية او سياسية ـ مما افقد عناصر يمكن للمسرح ان يشارك بها.

المدرج الجنوبي:

في القرن الاول الميلادي ـ جرش:

بدأ انشاء المسارح في كل من فيلادلفيا وجرش وام قيس في فترة ازدهار واقعة ما بين ٦٣ ق م ٣٢٤م. الا ان سؤالا يطرح نفسه.. لماذا لم يعرف العرب قبل ذلك المسرح؟

أـ الوثنية: لا تسمح باقامة شعائر.

ب ـ الاسطورة لم تسمح ظروف التنقل الديني وظهور المسيحية والمجوسيه ـ واليهودية وتوجه الامة منذ القدم الى الناحية القومية كل ذلك منع من خلق الاسطورة وحاصرة تفكير العرب فترة طويلة.

جـ ـ معايشة العرب لمعارك البطولة ـ من على قرب الاحداث منع تطور فكرة الشعر الملحمي عندهم.

د ـ معظم اراضي العرب صحراء وحياتهم كانت تنقل ـ وفكرة الة الخصب ـ لم تنشأ عند العرب لان حياتهم كانت رعي وصيد.

بعد هذه المقدمة وجدت امامي الكثير من التساؤلات حول المسرح في الاردن كرقعة عربية وحول نموه وتطوره وما يمكن ان يقدمه، فحاولت بجهد الباحث الدارس المتواضع ان اطرح فكرة مشروع تخرجي حول المسرح الروماني وما يمكن ان يقدمه ومدى استفادتنا من مبناه بشكله الحالي دون تغير.

وبدأت البحث والدراسة والتنقيب عن قرب وبين بطون الكتب ووسائل المعرفة وتوصلت الى قرار وجواب شافي ساند، ورفد مشروعي لكي يصل الى طريق النجاح.

وباستخدام ما يتوفر لدى الانسان الآن من نواحي تكنولوجية ايقنت بهذا العمل وايقنت بالتغلب على كل المصاعب التي قد تعترضه، كاجهزة الاضاءة الحديثة المتنوعة واجهزة الصوت كذلك عقل الانسان الذي اصبح بمقدوره ان يلعب ويكيف الخامات كيفما شاء.

وبقي موضوع المشروع وتحديد خطوطه ـ وهنا شعرت بصدق الفكرة مع نفسي وايقنت بضرورة الجهد والبحث كي اتعامل مع موضوع له تاريخ وتاريخ لم يأت بالمصادفة بل كان يعبر عن صدق وفكر الزمان الغابر وعظمة وروعة المكان الذي لا يزال.

المسرح الروماني بمدينة جرش بالاردن يقدم عروضا درامية متعددة كيف يكون ذلك؟

بدأت فعلا بالجهد محاولا الاختيار للمادة والنوع مع الارتباط بعامل الزمن اي لن تكون النصوص متنوعة وفي فترات متعددة ايضا ومختلفة من حيث تاريخ احداثها وقصص شخوصها.

فمثلا كانت اولى اختياراتي مسرحية (هاملت) شكسبير:

اولا: نظرا لكونها من اهم نصوص المسرح على مدى تاريخه.

ثانيا: نظرا لكونها ترجع الى عصر تاريخي ليس بالقريب وكشاهد على المرحلة الكلاسيكية والرومانسية وبما ان المسرحية احب مسرحية للناس في تاريخ الادب والتمثيل ولانها من اشد مآسي شكسبير صقلا واكملها شكلا واكثرها تنويعا وحشدا، وهي تعتمد في الظاهر على فكرة بسيطة واضحة (هل سينتقم هاملت لابيه؟)

وتبدأ بظلام منتصف الليل وتسير خلال ظلمات النفس وظلمات العقل لتكشف لنا عن حب بريء ينتهي الى الجنون بالغرق وحب فاسق يشق طريقه بالعقل والمكيدة الى الحكم ثم السقوط بالدم وشباب عميق الفكر والحس يجر الخطى نحو المأساة الاخيرة، حيث يكون في انتقام المنتقم موته وموت الاخرين.

وما المسرحية الا ظواهر مسرحية وحركة تسير فوق زخم من الرموز والمعاني.

وكان اختياري لمسرحية (مجلس العدل) لتوفيق الحكيم يقول الحكيم في تقديم مسرحيته:

هذا المجلس يذكرنا ببعض المجالس الدولية ويقوم على حكاية شعبية سمعتها في الصبا، ولا اظن انها مكتوبة في كتاب ولكنها قد تكون من الحكايات التي قام شعبنا بتأليفها في وقت ما، لست ادري تحت أي ظروف، وقامت بنشرها الافواه بعدئذ في كل مكان، انها قصة فران نشأت بينه وبين قاضي المدينة صداقة مصلحة والبكم الباقي في المسرحية.

ـ وهذه المسرحية كنموذج عن المسرح المعاصر لم يبق امامي من الاختيار الا ان اختار مسرحية او دراما استعراضية حتى نكون قد اكتملنا من مهمتنا فاخترت (اوبرا) نورما وضع موسيقاها (فينسينزو بلليني) اعدها للاوبرا فيليب روماني. واصلها مسرحية من تأليف الكسندر سوينت.

وسبب اختيار الاوبرا هذه ان لها ارتباطا تاريخيا بحياة الرومان ونحن بصدد دراسة وتطوير هذا المسرح.

ـ كان الدرويديون الذين تدور حولهم قصة نورما اعضاء في احدى التنظيمات الدينية التي كان لها نفوذ عظيم بين القبائل القديمة لبلاد الغال وبريطانيا وايرلنده وكان الناس ينظرون اليهم على ان لديهم موهبة التنبؤ بالمستقبل وان كل الشؤون المدنية والعسكرية كانت تتطلب تصديقهم عليها فقد كانت سلطتهم فوق سلطة الملوك والقادة العسكريين ولما كان الدرويديون يعيشون في المعابد فانهم كانوا يرزحون تحت نظام قاس من الفرض الذاتي اذ ان الكاهنات العظيمات وهبن انفسهن بصفة خاصة للولاء الشديد واخذن على انفسهن مواثيق الطهارة، لكن رئيسة الكاهنات (نورما) خانت عهدها واحبت وكيل القنصل الروماني بوليوني ثم انجبت منه طفلة وفي الوقت الذي تبدأ عنده القصة تنطفىء جذوة حب بوليوني لنورما ويصبح مفتونا بـ (ادالجيزا) وهي عذراء في احد المعابد وتبدأ الافتتاحية المثيرة بقرع طبول حربية.

هذه افكار موجزة لما يتضمنه كل من العروض السالفة الذكر.

ويبقى هنا سؤال الاطروحة ايضا حول مزايا التصميم لمناظر هذه العروض ـ وبالذات على هذا النوع من المسارح لذلك لم اجد بدا من ان اضع اعتبارات هامة قبل ان افكر بشكل التصميم ووظائفه ومن هذه الاعتبارات:

ـ ان هذا المكان ثروة تاريخية وقومية يجب عدم الاضرار به.

ـ لا يجوز اتلاف اي جزء من اجزاءه من اجل عرض مسرحي.

ـ يجب ان تكون الكتل المستعملة ذات احجام معقولة الحجم والمكان حتى تتناسب مع التكوين العام للمبنى الاصلي.

ـ بأي حال من الاحوال لا يجوز ان اهتم بمساحة التصميم على حساب رؤية اجزاء المسرح الاصلية بالنسبة للمشاهد.

تقديم هذا المسرح على انه مسرح صيفي واثري يجب ان يشعر المشاهد بالمتعة والفائدة من هاتين الناحيتين.

ـ تصميم الديكور على هذا المسرح يخضع لاعتبارات متعددة، الارتفاع والانحراف في مستوى الرؤيا (نقطة النظر).

ـ الاخذ بعين الاعتبار المهارة والبراعة في اخفاء ما يمكن ان نستعين به من معدات وادوات تكنولوجية كاجهزة الصوت والاضاءة والحيل المسرحية، هذا اضافة الى الاعتبارات المعروفة لدى المهتمين بالمسرح وبالعروض المسرحية على اي مسرح كان.

الضمير وضريبة الدخل والمواطنة الصالحة

د. زهير ابو بقر

ربما يتفق الكثيرون منا في رغبتهم، في العيش بوطن عظيم ومتقدم الى حد كبير حيث تتوافر فيه الكثير من الخدمات الجيدة والمتطورة. ولكن مثل هذا الوطن او الهدف لا يمكن تحقيقه بدون مقابل او بمجرد صدفة

في الواقع اننا في كل يوم نقوم بعمل اشياء عديدة لم نكن نستطيع تحقيقها اذا لم يكن هناك ضرائب مفروضة ويمكن جبايتها لخزينة الدولة الممثلة لجيب الوطن الام، القوي والمتقدم الذي نحلم به دائما. فلنفترض مثلا بانه لا يوجد ضرائب تدفع من اجل الطرق التي تمر ببيوتنا، او ندفع بها رواتب مدرسي ابناؤنا وبناتنا، او نشيد بها المدارس. والجامعات والمراكز الدينية والمستشفيات او خدمات البريد الذي نتلقاه مرارا والى كل مثل تلك الخدمات المقدمة لنا من الدولة. يا ترى هل نستطيع فعلا او يستطيع اهلنا أو أولياء امورنا من التمكن من تهيأتها لنا بتلك السهولة والبساطة والرخص؟

في الواقع ان الضرائب التي ندفعها او يجب ان يدفعها كل منا او كل من لديه دخل يمكن ان تهيء لنا مثل تلك الاشياء او الخدمات. لذا فان ما لا يمكن ان يقدمه اي شخص بمفرده، يمكن تأديته بالاشتراك مع الاخرين في هذا المجتمع من خلال دفع الضريبة على الدخل. لذا فان دفع الضرائب على الدخل والارباح وضرائب الجمارك والرسوم المفروضة يمكن لها ان تساعد بشكل ايجابي على مساعدة الدولة لتقديم ما نطمح اليه من خدمات ضرورية بالدرجة الاولى ولتصل بنا في النهاية الى ما نطمح اليه من مجتمع متقدم وقوي تتوفر له السبل المادية والمعنوية من اجل تحقيق الرخاء للجميع.

لذا فان ما هو مطلوب منا كأعضاء في هذا المجتمع هو مجرد تنبيه للضمير، ضمير كل دافع ضريبة وضمير كل من يستحق عليه دفع الضريبة، تنبيه ذلك الضمير نحو واجب قومي تجاه بلده والوطن الذي يحلم به دائما ان يكون قويا منيعا متقدما يفتخر به. فكما ذكرنا بأننا بدفعنا للواجب الضريبي للخزينة العامة للدولة فاننا نشتري بذلك وبصورة مبسطة التعليم والرفاهية والخدمات الصحية والامان والاستقرار من ضمن ما يشترى من خدمات عديدة يمكن للدولة ان تقدمها لنا ونحن في امس الحاجة لها. ولعل في اسلوب التقدير الذاتي المقترح تطبيقه مثلا والذي يمكن ان ينهجه كل مواطن لديه دخل يخضع لضريبة الدخل الواعز لضمير المواطنة الصالحة تجاه هذا البلد، حيث ان هذا الاسلوب يعطينا بالدرجة الاولى وقبل عملية التقدير نفسها، يعطينا الثقة بأنفسنا بأننا قادرين على تحمل المسؤولية وتأدية الواجب تجاه بلدنا بالدرجة الاولى. وفي نظري كما هي في نظر الكثيرين من فرصة مواتية فعلا لنثبت فيها اهليتنا الصادقة الايجابية نحو تحمل المسؤولية تجاه بلدنا ولنثبت بأننا قديرون على تأدية الواجب القومي بصدق وطواعيه تجاه البلد الذي نعيش به وله بكل فخر واعتزاز. لذا فان عملية التقدير الذاتي والمتضمنة بأن كل من لديه دخل يستحق عليه ضريبة يقوم بتقدير تلك الضريبة ودفعها طواعية، ما هي الا وسيلة لاثبات المواطنة الايجابية الصالحة.

هذا ولربما لا يرى البعض منا بأن الصورة بمثل تلك الوردية والجمال، حيث ان بعض دافعي الضرائب مثلا يشعرون بالغيرة او الغبن، اذ صح القول، حينما يجدون البعض يقومون بالتزوير والغش في تقدير مداخيلهم الخاضعة لضريبة الدخل او يقومون بالتهرب من دفع الضريبة بطريقة او بأخرى. وعلى أية حال فليس هناك من مبرر للمواطن والمسؤول والامين الصادق مع نفسه لأن يكون او يشعر بالغيرة من شخص متهرب من دفع واجباته تجاه نفسه وعائلته وبلده، لان مثل هذا الصنف من الاشخاص ما هو الا مجرم في حق نفسه اولا مثلما هو مجرم في حق بلده. كما ان من يتهرب من دفع جزء من الضريبة الواجبة عليه سيدفع ذلك بطرق عديدة. حيث ان فرصته في الافلات من الوضع ستكون محدودة جدا اذا ما استخدم هناك أسلوب عملي وحديث لكشف من يتهرب من الضريبة من خلال استخدام الاساليب الحديثة المعتمدة على الكمبيوتر في كشف التزوير عن طريق مقارنة السجلات والمعلومات الموضحة للوضع المالي لكل فئة من المكلفين. ناهيك عن انه في حالة اكتشاف مثل هذا التصرف فان العقوبات يجب ان تكون رادعة فعلا مما يدفع الكثير من المتهربين لأن يفكروا مرارا بما سيؤدي اليهم مثل هذا التصرف المجرم من عواقب وخيمة قد تفوق كثيرا ما كان يمكن ان يجنوه من نتيجة تصرفهم السلبي تجاه انفسهم وتجاه الوطن الذي ينعمون بخيراته. أضف الى ذلك ما ينتاب المتهرب من تأنيب الضمير نتيجة تصرفه الشائن تجاه نفسه وبلده وبين زملاءه واقرانه في هذا المجتمع.

والواقع بأنه اذا ما نظرنا الى ما يدفعه المواطن في الدول المتقدمة مثلا من ضرائب بطواعية واريحية وبوازع الضمير والمواطنة الصالحة لهو اكثر دليل على وعي ذلك الضمير نحو مسؤوليته القومية من اجل تحقيق التقدم والتطور في تلك المجتمعات لهو اكبر مثال على حتمية تقدمها وتطورها. والواقع اننا نسمع الكثير من مدى تجاوب المواطن في دفع الضريبة المستحقة عليه بل وبالايعاز لدوائر الضريبة بحماس منقطع النظير عن اي فرد يمارس التهرب وكأنه مجرم في حق بلده من الطراز الاول من المجرمين. وان هذا التصرف لهو ايجابي حقا ومن الواجب علينا ونحن في بلد نام مثل بلدنا ان نأخذ بما هو ايجابي حقا في مثل تلك الدول المتقدمة لما فيه خير بلدنا وان ندع القشور الفارغة او السلبيات جانبا من اجل الوصول بوطننا الى ما نصبو اليه من التقدم والتطور من خلال المواطنة الصالحة المبنية على ضمائر صادقة في سعيها لخدمة الصالح العام.

ما هو التاريخ؟

د. بشاره علي الناطور

لا شك ان كل انسان معني بما يجري على الكرة الارضية من احداث، شاء ام ابى، والاحداث بعد مرورها تصبح جزءا من التاريخ، فما هو التاريخ؟

لقد اختلفت الاجابة على هذا السؤال باختلاف الرؤيا، فالسخاوي يراه ما يبحث عن وقائع الزمان وموضوعه الانسان، بينما يركز ابن خلدون على الاصول العامة واخضاع اعمالهم للنقد والتمحيص، اما توينبي فيرى ان التاريخ استجابة الانسان للتحديات التي يواجهها في حياته.

وبناء على المعطيات السابقة يمكن ان نعرف التاريخ بانه: ما يبحث في حياة الانسان منذ وجد على سطح الارض وما واجه من تحديات وكيف انتصر عليها.

ولكن هل التاريخ فن ام ادب ام علم؟

فاذا كان الفن هو ابداع الجمال والتعبير عما يجول بالفكر والشعور بصورة تثير النفس وتشجع الرغبة لتصبح الصورة الفنية تبعث الشعور بالرضى، فالتاريخ ليس بفن وان كان يبحث بعض المظاهر الحضارية التي يتناولها التاريخ كما هو واضح في مظاهر الفن المنوعة من غناء ورقص وتصوير ونحت وعمارة وغيرها.

فهل التاريخ ادب؟ والى اي مدى لا يستغني عنه؟

من تعاريف الادب بانه طريقة التعبير عن حالة المجتمع البشري وامانيه التي تعتمل في نفوس افراده، وتصور التفاعلات الاجتماعية كما يكشف عن المعاني المتراكمة خلال العصور في شموليتها الانسانية ويبرز اسهام الشعوب في بناء الحضارة، كل ذلك من خلال وسائل التعبير المختلفة والاساليب المتنوعة.

وهكذا نجد ان خير الادب ما يهتم بالانسان ومشاكله على مر الايام باسلوب مقبول تحدث الرضى الفني في طريقة تقديم الموضوع وتركز على الناحية الانسانية المستمدة من الحياة مباشرة.

ومن هنا نرى ان التاريخ يقترب كثيرا من الادب لانه يروي سيرة الانسان ويهتم باعماله وصراعه الطويل مع التحديات، وكيف تغلب عليها خلال العصور التاريخية، ومصادرة في ذلك مخلفات الانسان وما تركه من بقايا وآثار حيث يستمد مادته التاريخية.

ولكن من اهم مهمات التاريخ البحث والكشف عن المجهول وتقديم الحقائق الثابتة ومعرفة الاسباب الدافعة للاعمال الهامة والنتائج التي تترتب على ذلك، ولعل هذه العوامل والاسباب ليست من مهمات الادب بل من صفات العلم.

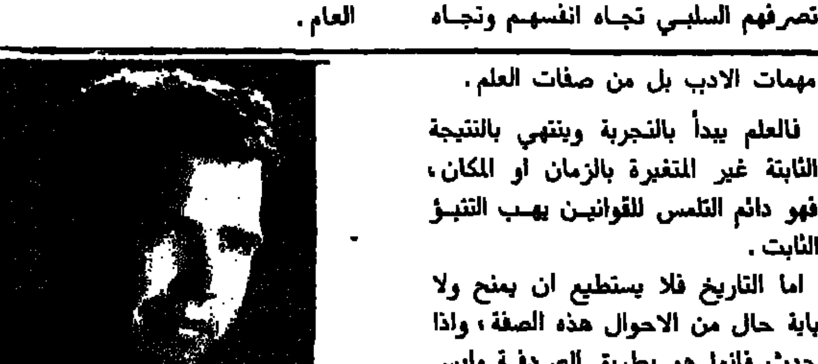
فالعلم يبدأ بالتجربة وينتهي بالنتيجة الثابتة غير المتغيرة بالزمان او المكان، فهو دائم التلمس للقوانين يهب التنبؤ الثابت.

اما التاريخ فلا يستطيع ان يمنح ولا باية حال من الاحوال هذه الصفة، واذا حدث فانما هو بطريق الصدفة وليس على سبيل التأكيد والجزم، واحداثه تصيب معايشها مباشرة، وهكذا يصبح التاريخ على هذه الاسس مستحيلة ومجهودا ضائعا حتى رأى العالم الانجليزي جيفنز انه من السخف ان نفكر فيه على انه علم بالمعنى الصحيح.

وعلى الرغم من ان التنبؤ من اهم صفات العلم الا ان الميتيورولوجيا علم الارصاد الجوية كثيرا ما يخطيء لذا اكتفى كثير من العلماء ان يكون العلم هو البحث والكشف عن المجهول وتقديم الحقائق الصحيحة، وهنا يقترب التاريخ من العلم فما هو سوى الكشف عن الجهود الانسانية مبتدئا بمرحلة الجهل بالشيء، والبحث والاستقصاء في معرفة حقيقة الانسان ودراسة اعماله ووقائعها ونتائجها.

ان التاريخ لا يكتفي بالكشف بل يعتمد على التنظيم والتبويب والتقنين ثم طرحها بموضوعية ونقدها كذلك، وهنا يصح قول هرنشو في تعريفه للعلم (انه المعرفة المنظمة المبوبة المقننة).

وهكذا نجد ان التاريخ يقترب كثيرا من العلم لان مهمته الكشف عن الحقيقة



بطرق واساليب منظمة مبوبة ومقننة كما انه يبحث في الفعل ورد الفعل الصادرين عن الشأن غير متغير اصلا، وعن طبيعة غير متغيرة ايضا، ففي التاريخ خصائص ثابتة كما للطبيعة البشرية من خصائص وما للانسان من تأثير وسلطان على هذه البيئة الجغرافية.

الا أنه كعلم لا يستطيع ان يقدم لنا سوى عظام معروقه يابسة تنفر القارىء وتجعله يبتعد عن كل ما يمت الى التاريخ بصلة لانه يعتمد على الحقائق التاريخية فقط، لهذا فعلى المؤرخ استعمال البراعة الفنية واللغوية وكافة اساليب التشويق بحيث يظهر هذه الحقائق ويقدمها للقراء باسلوب لائق جذاب، تجبر القارىء الاسترسال في القراءة على الا يضيع الحقيقة بين الالفاظ والصور والرموز.

ان التاريخ علم لانه يكشف عن حقائق الماضي باساليبه في البحث، وادب لاهتمامه بالناحية الانسانية واعتماده على اساليب اللغة في توصيل الحقائق التاريخية بسهولة ووضوح.